الأهالي

الخميس ٢١ / ٧ / ١٩٩٤ ـ العدد (١٧٥) ـ الثمن (١٠٠) فلس

اصطفاف حزبي ووطني واسع في مجابهة المفاوضات



على حاجز ايرز:

عمال غزة ينتفضون

نتائج الثانوية العامة الأسبوع القادم

مليون ونصف م٣ خسائرنا من مياه سد الكفرين

الفساد الغذائي ما زال يعشش في مطاعمنا

حقائق مذهلة عن اللحوم والاسماك التي تقدمها بعض المطاعم

من خيرات ضريبة المبيعات رفع سعر الخميرة بنسبة ٧٪

بدائل وزارة التموين

رفع سعر الخبز



بعد تبخر الأوهام بتدفق المساعدات لمنطقة الحكم الذاتي

تصاعد الدعوات للاعتماد على الذات !!



تأجيل انتخابات نادي الوحدات الى ٢٩ من الشهر الجاري

خلفية الانتخابات النيابية تنعكس على أجواء انتخابات النادي

قال اسحق رابين بانه يتوقع حدوث أزمات في غزة اذا لم تعثر منظمة التحرير الفلسطينية والدول المانحة على اساليب تمكن من وصول الاموال. واضاف: لا اعرف ما الذي اتفق عليه ابو العلاء في واشنطن ولا اعرف ايضا اذا كانت تونس ستقر ما اتفق عليه هناك.

اسرائيل ترفض تشكيل شرطة فلسطينية في الضفة

افاد مصدر امني عسكري اسرائيلي رفيع المستوى بان اسرائيل لن توافق على تشكيل شرطة فلسطينية في الضفة الغربية،حيث ان الحديث في المرحلة الاولى سيدور حول نقل صلاحيات للفلسطينيين في خمسة مجالات فقط: الصحة، التعليم، السياحة، المواصلات، الضرائب.

واكد المصدر في سياق الحديث عن موضوع الضرائب بانه سيتم تعيين مراقبي ضريبة مزودين بصلاحيات ولا توجد ضرورة لوجود شرطة من اجل تحقيق هذا الهدف.



المستقبل!

النظام (الشرق اوسطي) والتبعات العربية

في كتاب اصدره مجموعة من الباحثين عن «مركز دراسات الوحدة العربية ــ بيروت ١٩٩٤» حول صناعة شرق اوسط جديد ـ والتحديات الجديدة والوطن العربي، يطفو على السطح تعبير «الشرق الاوسط» الذي ظهر تحديدا في اعقاب الحرب العالمية الثانية، ليكون بالامكان ادخال الكيان الاسرائيلي ضمن المنطقة ونزع الرابطة العربية منها ورفض وجود النظام العربي بشكل وباخر، وقد سمحت ظروف الانحسار القومي اعتبارا من النصف الثاني من الستينات باحياء «الشرق الاوسطي» لمستقبل المنطقة، وعلى نحو جاد بتوقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل عام ١٩٧٧، ودخول اسرائيل طرفا في التفاعلات العربية عبر البوابة المصرية.

وجاء الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي، ليصبح ركنا اساسيا في استمرار تبلور البعد الشرق اوسطي في المنطقة، واذا استمر الصراع فان النظام «الشرق اوسطي» سيتعزز طارحا تحديات بالغة الخطورة على النظام العربي حاضرا ومستقبلا.

هذه التحديات تقود واحدا مثل غسان سلامة ليكون نظره خاصة حول هذا النظام والذي يراه في مجموعة من الهواجس اهمها انسلاخ الجزء الفلسطيني ـ الاردني عن الجسم العربي والحاقه بالكيان الاسرائيلي واختراق المنطقة العربية اقتصاديا من خلال اعادة تحديد اقليمية واسعة لدور اسرائيل تجعلها قبلة لعموم النشاط الاقتصادي الاقليمي بالنظر لحجم اقتصادها الكبير، ولمستوى الثقافة فيها ولعلاقاتها الدولية واختناق العرب ازاء حالة الحصار التي سيرتبها انضمام دول اخرى «اثنيات جديدة» الى السوق الشرق اوسطية مثل تركيا وايران وربما الحبشة واريتريا، حيث تذوب جامعة الدول العربية في مجموعة دول اوسع، ليس للصوت العربي فيها صدى يذكر، وانسحاق القوة العربية امام تقدم اسرائيل الثقافي وترسانتها النووية الضخمة بالاضافة الى انشقاق الجسم العربي الى شظايا غير متآخية وافتراق العرب عن العرب.

البعد الاقتصاد اولا

ويركز محمود عبدالفضيل على التحديات الاقتصادية للنظام «الشرق اوسطي» والبعد الاقتصادي للتسوية باعتباره من اهم الابعاد المطروحة في ترتيبات السلام القادمة، فالاتفاقات والمعاهدات السياسية والترتيبات الامنية لا تكفي من وجهة النظر الاسرائيلية لتحصين السلام على المدى البعيد، اذ ان السلام القائم على المعاهدات السياسية والترتيبات الامنية هو نوع من «السلام البارد» في العرف الاسرائيلي بينما ارساء السلام على قاعدة عريضة من الترتيبات الاقتصادية والمعاملاتية بين اسرائيل وبلدان المنطقة العربية، يفضي الى نوع من السلام «الحي والدينامي».

ويرى عبدالفضيل انه من بين الخسائر الاقتصادية «ذات الطبيعة الاستراتيجية» المترتبة على الترتيبات الاقتصادية الجديدة للنظام «الشرق اوسطي» تقويض فرص النمو المستقل والتكاملي للاقتصاديات العربية اذ انه في ظل الترتيبات الجديدة والتوزيع غير المتكافىء لـ «مكاسب السلام» قد تصبح هي المركز وبقية البلدان العربية هي الاطراف الي غياب نظام عربي جماعي يحافظ على الحد الادنى من شروط التنمية المستقلة والمتوازنة. وفي مواجهة التحديات والاخطار على انواعها طرح عدد اخر من من المشاركين في الدراسة تصورات متشابهة في خطوطها العامة رغم بعض الاختلافات الشكلية، فركزوا على اعادة تجميع القدرات العربية ووقف هدر الامكانيات وزيادة التجارة البينية وتجديد طرح قضية التوحيد العربي ودعم التعاون بين المراكز العلمية وتحرير العقل العربي وتصحيح مسيرة التنمية الاقتصادية واقحام المثقفين في عملية التغيير.

في لقاء باريس

اتفاق بين بيرس وعرفات على دعوة المجلس الوطني في غزة

في اللقاء الذي جرى بين بيرس وياسر عرفات في باريس لمناقشة القضايا المعلقة في اتفاق غزة ــ اريحا. تم الاتفاق بين الطرفين على الدعوة لعقد جلسة للمجلس الوطني الفلسطيني في غزة بهدف تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

من ناحية اخرى دان السيد تيسير خالد هذه الخطوة مؤكدا ان الاغلبية السياسية الواسعة من القوى والهيئات والشخصيات الوطنية المشاركة في منظمة التحرير الفلسطينية سوف تقاوم عقد المجلس تحت حراب الاحتلال الاسرائيلي كما ستقاوم اي تعديل لنصوص الميثاق تحت ضغط وابتزاز الحكومة الاسرائيلية والولايات المتحدة وغيرها من الدول التي تواصل الضغط لابتزاز التنازلات السياسية من قيادة المنظمة.

يوسي بيلين:

الحكم الذاتي لن يقود للدولة المستقلة

في حديث صحفي لنائب وزير الخارجية الاسرائيلي يوسي بيلين مع بعض الصحفيين الفلسطينيين اعرب عن اعتقاده بان مسيرة الحكم الذاتي سوف تؤول الى اتحاد كونفدرالي مع الاردن موضحا ان اسرائيل لن تكون طرفا في هذه الكونفدرالية.. واضاف بان نجاح الحكم الذاتي الفلسطيني سيعتمد الى حد كبير على الدول المانحة للمساعدات.

[illegible]

مليون ونصف م٣ خسائرنا من مياه سد الكفرين

الاهمال وعدم المسؤولية هما السبب

● كتب أسامة الرنتيسي

استحوذ تدفق المياه من سد الكفرين بعد الثغرة التي حصلت في احدى بواباته، وكذلك نهائيات كأس العالم لكرة القدم على اهتمام الشارع الأردني خلال الأيام القليلة الماضية، رغم المحادثات التي تجري في وادي عربة بين الأردنيين والاسرائيليين والتي كان من المفترض أن تستحوذ على اهتمام والتهاب مشاعر الشارع الأردني.

ولكن بعيداً عن التحليلات غير البريئة لما حدث في سد الكفرين وتزامنه مع الحديث عن أزمة المياه في الأردن، حدثت المصيبة «كما قالها لنا أحد المزارعين في الكفرين» وسوف تتضح نتائجها قريباً.

«الأهالي» زارت الأغوار واطلعت على خلفيات ما حدث، وخرجت بالتقرير التالي... لنقرأ

بعد أن وصلت برقية من مجهول من الأغوار الى عمان تتحدث عن تدفق المياه من سد الكفرين والذي نجم عنه وفاة (٢٠٠) مواطن. هرع رئيس الوزراء عبد السلام المجالي الى الأغوار وهو يرتدي «العباية» الخاصة بشؤون التعزية، يرافقه وزير المياه الدكتور صالح إرشيدات وبحثا عن بيوت العزاء، فاكتشفوا أن البرقية كانت مجازية وأن الوفيات سوف تحدث في المستقبل القريب!!.

أما ما حصل حقيقة في بوابة السد وكما رواها أحد المعنيين، فهي انه بعد حادثة الثأر التي حصلت في أحد أفخاذ عشائر العدوان قبل أسبوعين طلب من أقربائهم الجلاء من المنطقة وكان الموظف الفني على أحد بوابات السد من تلك العائلة ويدعى أحمد السالم العدوان مما اضطر الى تعيين بديل يدعى يوسف عيد الذي يبدو كما يقول الفنيين أحد بأنه ليس على دراية تامة بالعمل على بوابات السد مما نتج عن الخلل الذي حصل في مسننات البوابة إضافة الى اهتراء الحديد بعد السنوات الطويلة من العمل الذي ابتدأ عام ١٩٦٩ دون اجراء أي صيانة، وقد عملت السلطة على تركيب باب معدني اصطناعي لاغلاق المهرب الرئيسي المؤدي الى وادي الكفرين إلا أنه لم يمنع تدفق المياه من خلفه وجوانبه.

وبعد مقابلات عديدة مع المزارعين في تلك المنطقة أكدوا أن ما حصل جاء ليكشف الخلل في عمل السلطة بالمنطقة والتي قام مدير ري الجنوب م. محمد الحباشنة بخفض ساعات الري في المنطقة من ٢٤ ساعة الى ١٢ ساعة بحجة عدم توفر المياه بكميات كبيرة، إلا أن الكميات التي ذهبت هدراً من جراء الخطأ الذي حصل بالسد وصلت الى ١،٥ مليون متر مكعب ذهبت عبر وادي الكفرين الى نهر الأردن فالبحر الميت.

وكشفت زيارتنا الى الأغوار الآلام التي يعانيها المزارعون في المنطقة والتي تتمثل بالمحسوبية في توزيع ساعات المياه إضافة الى عدم استغلال (١٥) بئراً في مناطق الرامة والكرامة والكفرين بحجة أن استغلال مياه الآبار يؤثر على المياه الجوفية، مع أن بعض مزارع «المتاسيب» تسقى من مياه الشرب التابعة للسلطة دون تركيب العدادات في أكثر الحالات!!

وعودة لما حدث في سد الكفرين فقد ذكر أحد المهندسين أنه كان بإمكان السلطة اجراء صيانة وتركيب أبواب إضافية خاصة في الفترة التي يصبح فيها السد شبه فارغ، ولو كان هناك أبواباً إضافية لتم تلافي الخلل والحفاظ على كميات المياه التي ذهبت هدراً، والتي لم يبق منها سوى نصف مليون م٣.

من جهة أخرى فقد هدد تدفق المياه أكثر من (٥٥٠) وحدة زراعية في مناطق الكفرين والرامة بالجفاف المبكرة، إضافة الى إتلاف ما يقرب من ٣٠ الف دونم مزروعة بالحمضيات والموز والخضراوات.

[illegible]

اجتماع في مقر العربي الديمقراطي

اصطفاف حزبي ووطني واسع في مجابهة المفاوضات

بحضور الامناء العامين وممثلي احزاب جبهة العمل الاسلامي وحشد والوحدة الشعبية والعمل القومي والديمقراطي الاشتراكي والعربي الديمقراطي والشيوعي والبعث الاشتراكي الاردني ورئيس اللجنة الاردنية لمقاومة اتفاقات الاذعان والتطبيع وبمشاركة عشرات من ممثلي الرأي العام ورؤساء النقابات والفعاليات الشعبية عقد اجتماع مساء الثلاثاء ٧/١٩ تدارس فيه المجتمعون الخطوات المتسارعة التفاوضية الاردنية ـ الاسرائيلية الجارية في وادي عربة والبحر الميت وبمشاركة كريستوفر وزير خارجية امريكا ولقاء القمة المرتقب في ٢٥ تموز في واشنطن، هذه السياسة التفاوضية التي ادت الى تقديم تنازلات جوهرية عن الحقوق والثوابت الوطنية والقومية واختراق للامن الوطني الاردني والعربي.

واكد المجتمعون ان مقاومة ورفض هذه الاتفاقيات والمفاوضات، هو الذي يؤسس لاعادة استنهاض الحركة الشعبية والجماهيرية المتمسكة بالمصالح الوطنية والقومية للاردن والشعوب العربية الاخرى، وفي هذا الصدد تم الاتفاق على البدء بالتحضير لعقد مؤتمر وطني شعبي اردني على مستوى الوطن تسبقه مؤتمرات شعبية في المحافظات والمناطق للتوحد على برنامج وطني لمقاومة الاتفاقات الجارية والتطبيع ورفض الصلح مع اسرائيل، ولاحظ المجتمعون ان الاعلام الرسمي وشبه الرسمي من اذاعة وتلفزيون والصحف اليومية تغيب بشكل كامل الرأي الحزبي والشعبي المعارض والرافض للمفاوضات، وهو الامر الذي يتعارض مع مبدأ التعددية السياسية والحزبية والرأي والرأي الآخر وان الاحزاب والقوى امام هذا النهج المستمر في التضييق على الحريات، ستدرس بجدية وستطالب الشعب بمقاطعة الصحف اليومية الاردنية المنحازة الى الاعلام الرسمي.

ووافق المجتمعون على خطة نشاط سياسي وجماهيري واعلامي واسع تبدأ في عقد الندوات في المحافظات لشرح مخاطر التسوية الجارية، واصدار التصريحات الصحفية اليومية، والبيانات والملصقات ووصولها الى كل مكان في البلاد. ومطالبة اعضاء البرلمان لرفض ما يجري، ومطالبة الحكومة بوقف المفاوضات والعودة الى الشعب، وتوحيد الجهد السياسي والجماهيري المشترك بين الاحزاب والنقابات المهنية والعمالية والاندية والمؤسسات الشعبية وبناء وتنشيط لجان حق العودة ومقاومة التوطين في المخيمات.

كما قرر المجتمعون توجيه مذكرة سياسية من امناء الاحزاب السياسية لرئيس الحكومة تشرح فيها موقف الاحزاب مما يجري وما يمس بالسيادة الوطنية.

إدارة جامعة اليرموك رفعت رسوم التامين وطبقت قرار غرامة تاخير الرسوم

الاتحاد للطلبة : سجل ولا تدفع

● إربد ـ الأهالي

رفعت إدارة جامعة اليرموك رسوم التسجيل لتصبح ٢٧ ديناراً في كل فصل والمتمثلة بزيادة دينارين بدل تامين على الحياة وتامين صحي، وقد اصدر اتحاد طلبة جامعة اليرموك تحت عنوان «سجل ولا تدفع» مشيرين الى أن الأمر ليس بزيادة الدينارين وإنما الخوف من تتابع مسلسل الزيادات التي ستثقل كاهل الطلبة وأهاليهم، ودعا الاتحاد الطلبة الى التصدي الواعي لهذه الحلقة المتصلة بسواها من الزيادات.

وقد اجتمعت الهيئة الإدارية للاتحاد مع إدارة الجامعة والتي اكدت أن القرار هو قرار الطلبة وان مصلحة الطالب فوق كل اعتبار.

وتتلخص المشكلة في زيادة الرسوم بدفع التامين الصحي كل من المسجلين وغير المسجلين للفصل الصيفي حيث طالب الطلبة بحفظ حق الطالب المؤمن لدى المؤسسات الرسمية بان يؤمن صحيا عن طريق الجامعة او يبقى مكتفيا بالمؤسسة المؤمن لديها. إضافة الى أن الطالب غير المسجل للفصل الدراسي غير ملزم بدفع رسوم التامين ويعمل الطلبة حاليا على إعادة صياغة تعليمات التامين الصحي ورفع نسبته من ٨٠٪ إلى ١٠٠٪ ليصبح ليصبح شاملاً إسوة بالجامعات الأردنية الأخرى.

وكان عدد من الطلبة في التجمع الطلابي اليساري قد بدأوا حملة وكذلك اتحاد الطلبة لشرح القضية للطلاب ومعرفة آراء الطلبة وكان الاتحاد وبمشاركة حوالي (٣٠٠) طالب قد طرح قضية التامين الصحي وقرار دفع غرامة التاخير وطرح المؤتمر قضية إعداد دراسة لملف التامين الصحي باعداد إستبيان لمعرفة آراء الطلبة والتوصل لصيغة تامين شاملة.

وقال اشرف الجعبري ـ رئيس المكتب الاعلامي لاتحاد الطلبة إن قرار دفع غرامة تاخير رفع الرسوم هو قرار قديم من مجلس التعليم العالي ولكنه جاء بقرار جديد بضرورة تطبيقه من وزير التعليم العالي الذي لم نتمكن من مقابلته وأضاف لقد توجهنا الى رئيس الجامعة الذي يبرر بان في ذلك ضمان لمقعد الطالب.

رأي الأهالي

والمعارضة الوطنية موقف آخر

مفاوضات رأس النقب في اليومين السابقين تدلي إشارات واضحة على تصلب وصلافة المفاوض الاسرائيلي، وضعف وطراوة المفاوض الاردني، ويمكن القول أيضاً أن الاعلام الرسمي الحكومي، لا يمل من تقديم وجبات التضليل ونثر الآمال الزائفة ليل نهار، وهو اي الاعلام يريد ان يقنع الناس وفي بيوتهم بان التطبيع قائم، والأمن والرخاء سوف يعم المنطقة.

ونذكر الحكومة، وكل من وقف معها منذ مسيرة مدريد ٩١ وحتى الآن بالسياسات المعلنة منذ ذلك التاريخ وحتى الآن، واين وصلنا في عملية التفاوض: الارض لا زالت محتلة، والاستيطان في الاراضي المحتلة لا زال قائماً، القدس لا زالت محتلة وغير مسموح سوى الصلاة للزعماء العرب فيها، وحقوق اللاجئين تتحول الى توطين وتهجير، وفي احسن الاحوال خطط من الدول المانحة لتحسين ظروف المعيشة لهم؟!.

المياه الاردنية هي موضوع البحث وليس استعادة المياه المسروقة من قبل الاسرائيليين على حساب حقوق الأردنيين والفلسطينيين، والحدود الأردنية ـ الاسرائيلية غير معترف بها، ومن استمع الى «روبنشتاين» في مؤتمره الصحفي المشترك مع رئيس الوفد الأردني يعرف كم هي حدود المراوغة وحدود الرفض لاي مطالب اردنية لدى الطرف الاسرائيلي.

لقد اصبح واضحاً ـ وبالحدود التي كشفتها محادثات اليومين السابقين في وادي عربة ـ ان الهدف الذي يسعى له الطرف الاسرائيلي المفاوض هو الوصول الى معاهدة سلام اردنية ـ إسرائيلية، اما مسائل المياه والحدود فهي آخر ما يشغل بالهم وإذا ما جرت المفاوضات وعبر اللجان المفرعة حول المسائل الأمنية فسوف يكتشف المفاوض الاردني أن المطلوب منه هو المساهمة بالحماية الأمنية لاسرائيل وسوف يكتشف ان مقاومة الاحتلال والنضال من اجل العودة تندرج في إطار المخاطر الأمنية التي تقلق الاسرائيليين فهل تتحول سياسة التضييق والملاحقة على مقاومة الاحتلال الى سياسة رسمية معلنة؟!

إن مواضيع الأرض والمياه والبيئة، والأمن سيبقى بالمنظور الامريكي ـ الاسرائيلي تفاصيل مقابل ما تسعى له هذه الأطراف وهو الوصول الى معاهدة سلام ثنائية بين الأردن وإسرائيل كما هو الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي الثنائي، والسعي المحموم من قبل وزير الخارجية الأمريكي «لحلحلة» الموقف السوري. والهدف النهائي لكل هذه التفاصيل هو الوصول الى نظام إقليمي جديد شرق اوسطي يكفل للتحالف الامريكي ـ الاسرائيلي إحكام السيطرة على المنطقة ووضعها تحت النفوذ الكامل.

كل ذلك يتم في ظل سياسة تغييب متواصلة للقوى الشعبية الرافضة لسياسة الاستسلام، وكل ذلك يتم في ظل إدارة الظهر لموقف القوى السياسية الأردنية المعارضة لهذا المنهج في الوقت الذي يستمر فيه الادعاء باحترام الرأي الآخر والموقف الآخر لاحزاب وتواب المعارضة.

في بيان لثمانية أحزاب أردنية

ما جرى في وادي عربة اختراقاً اسرائيلياً جديداً للصف العربي

أصدرت ثمانية أحزاب أردنية هي: حزب الشعب الديمقراطي الأردني ـ حشد ـ والديمقراطي الاشتراكي الاردني وجبهة العمل الاسلامي وجبهة العمل القومي وحزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي الاردني والوحدة الشعبية الديمقراطي الأردني والحزب العربي الديمقراطي الاردني بياناً سياسياً حول المفاوضات التي تجري في وادي عربة.

نص البيان

في السابع من حزيران ١٩٩٤ وقعت حكومتا الأردن وإسرائيل في واشنطن على ثلاث وثائق سميت جداول أعمال فرعية يتعلق الاول بقضايا المياه والطاقة والبيئة والثاني بمجال الامن والثالث بمجال الحدود والاراضي. وينص الاخير على أن المفاوضات ستنتهي حول ايجاد حلول مرضية للطرفين بشان قضايا الحدود بابرام «معاهدة سلام».

وفي ١٨ تموز ١٩٩٤ ستجري على ارض الأردن الصامد، المرحلة النهائية من المفاوضات الاسرائيلية ـ الأردنية من اجل ترسيم الاتفاقات آنفة الذكر على ارض الواقع والبحث في المشاريع المشتركة في مجال التنمية والسياحة والعلاقات المشتركة وكذلك البحث في إنشاء مجمع ثقافي على جانبي الحدود في وادي الأردن.

ويتضح مما سبق ان اتفاقا على الخطوط العريضة حول مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والأمنية والعلاقات المستقبلية المشتركة قد تم إبرامه في واشنطن بين البلدين. الذي شكل نجاحاً جديداً لسياسة واشنطن وتل ابيب في الانفراد بالدول العربية وفرض الشروط عليها بما يستجيب للمصالح الاسرائيلية والأمريكية ويضرب عرض الحائط الحقوق الوطنية والقومية.

لقد اضاف هذا الاتفاق تراجعاً جديداً عما كان يعرف بالثوابت الاردنية الرسمية، فاغفل قضية اللاجئين والنازحين التي نص عليها جدول الاعمال الأردني ـ الاسرائيلي الموقع بتاريخ ٩٣/٩/١٤ بما يضمن حق العودة للاجئين والنازحين ورفض التوطين، كما ان الاتفاقات الجارية مع اسرائيل شكلت تسارعاً في العملية التفاوضية مع العدو الصهيوني باتجاه الاتفاق على الخطوات المطلوبة للتطبيع والصلح مع الاسرائيليين دون اي التزام بالاقرار بالحقوق العربية المشروعة، وتنازل عن الحقوق التاريخية والقومية والعربية في فلسطين.

ان المفاوضات الأردنية ـ الاسرائيلية، ولقاء القمة الذي سيعقد في واشنطن في ٢٥ تموز الحالي ستضيف على المفاوضات بعداً جديداً، بما ستفضي إليه من خلال الاتفاقات التفصيلية في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والسياحة وغير ذلك، تعتبر اختراقاً اسرائيلياً جديداً للصف العربي بعدما نجحت اسرائيل بالاستفراد بالجانب الفلسطيني وتوقيع اتفاقيتي اوسلو والقاهرة اللتين تمخضتا عن حل لا يوفر الحد الأدنى من الحقوق الوطنية الفلسطينية، بل سيؤدي عبر آلياته الداخلية الى إلغاء حقوق الشعب الفلسطيني، الامر الذي دفع القضية الفلسطينية برمتها امام منعطف خطير، عدا عن كون هذه الاتفاقيات ستقدم المبررات والذرائع للنظام العربي المتهافت على إقامة العلاقات الاقتصادية والسياسية مع اسرائيل قبل الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة على مختلف الجبهات، مما سيعرض الحقوق الوطنية والقومية عامة والفلسطينية على وجه الخصوص لاشد المخاطر من جهة وتوفير المقومات اللازمة للتمهيد للاقليم الشرق اوسطي من جهة أخرى.

ان شعبنا وقواه الوطنية والديمقراطية والقومية والاسلامية وحركته الجماهيرية المناضلة لن تنطلي عليها سياسات ووعود الحكومة الخادعة والمضللة، وستؤكد الأيام ان وعود الرفاه الاقتصادي المزعوم وحل الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي تمر بها البلاد، ليست سوى إدعاءات واهمة.

إن الأخطار الحقيقية التي تواجه شعبنا تتطلب من كافة القوى الوطنية والقومية والاسلامية رص صفوفها وتوحيد جهودها والتمتع باعلى درجات اليقظة والحرص الشديد على صيانة الوحدة الوطنية والتصدي لمختلف مظاهر التعصب الاقليمي الضيق، والانخراط في برنامج ديمقراطي وطني قومي إسلامي مشترك.

إننا ندعو الجماهير الشعبية لعقد لقاءات موسعة في مختلف المحافظات وبمشاركة الفعاليات السياسية والنقابية والمهنية والجمعيات والأندية للتعبير عن رفضها لسياسة التطبيع والحلول المنفردة الاستسلامية والتمسك بكافة الحقوق الوطنية والقومية اردنياً وفلسطينياً وعربياً كإطار موحد لا يقبل التجزئة والتفرد والحلول الاستسلامية والتمسك بالانسحاب الاسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والعودة للاجئين والنازحين بالاضافة الى ضمان حقوق الأردن في ارضه ومياهه وامنه.

طلبة الاردنية يحتجون على المفاوضات الاردنية الاسرائيلية

نفذ طلبة الجامعة الاردنية مسيرات احتجاجية على المفاوضات الاردنية الاسرائيلية التي جرت في وادي عربة.

واصدر الاتجاه الإسلامي في مجلس طلبة الجامعة بيانا استنكر فيه مثل هذه المفاوضات التي تجري في الاردن الذي كان يدعو دائما الى الوحدة العربية، كما ادان البيان الحكومة الحالية باعتبارها اول حكومة اردنية وضعت يدها بيد العدو الاسرائيلي في الوقت الذي تراق فيه الدماء العربية متناسية بذلك المذابح التي يقوم بها العدو في دير ياسين ومذبحة الحرم الابراهمي الشريف واخرها احداث حاجز ايرز.

وطالب البيان بضرورة الوحدة بين الطلبة بجميع اتجاهاتهم للوقوف والتصدي للهجمة الاسرائيلية التي تستهدف الاردن بشكل خاص والوطن العربي بشكل عام.

كما انتقد البيان هذه الخطوة التي ضربت بعرض الحائط الجهود العربية للوحدة.. والدعوة لقول كلمة الحق بكل شجاعة ضد مسالة التطبيع مع العدو الاسرائيلي.

تجاوزات داخل مسلخ عمان

ما زال مربو الدواجن يعانون من قضية التجاوزات في مسلخ عمان.

وتبرز قضية عدم المساواة بالحصص بين المزارعين كقضية اولى ومحاباة بعض العاملين في المسلخ لفئة محددة من التجار ادت الى ظلم صغار المزارعين، الذين بدأت اعمالهم تتضرر جراء مثل هذه التجاوزات.





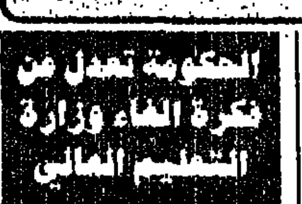
مشروب لكن محلي...

من الطرق الجهنمية التي تمارسها بعض المطاعم الفاخرة، خلط المشروب المحلي بالاجنبي وبنسبة واحد الى خمسة وبيعه باسعار تتجاوز ٢٥ ضعفا، فالتسعيرة المتواجدة داخل المحل تختلف اختلافا جذريا عن الواقع.



تهرب ضريبي!

في احدى الصالات الوثيرة بعمان اقيم حفل عيد ميلاد بلغت تكاليفه تسعة آلاف دينار، والقضية ليست بالتكاليف وحدها انما بكيفية التهرب الضريبي التي مارسها المحاسب، اذ لم توثق هذه المبالغ في الحسابات واكتفى بادخالها الصندوق بعيدا عن الدفاتر الرسمية!



الحكومة تعدل عن فكرة الغاء وزارة التعليم العالي





علمت «الاهالي» أن الحكومة عدلت عن قرار الغاء وزارة التعليم العالي، والذي كان حديث الوزارة لفترة طويلة، وبعد ان كان التوجه تحويلها لمديرية للتعليم العالي ودمجها مع وزارة التربية والتعليم.

اختراق اسرائيلي في وادي عربة

الهزيمة... ثانياً

● كتب أسامة الرنتيسي

« وأخيراً » تكشفت النوايا وبرز على شاشات التلفزة الشيء المستور منذ عشرات السنين » هذا ما قاله المذيع الاسرائيلي يوسف اسماعيل في البرنامج الاخباري الاسبوعي « الأسبوع في ساعة » الذي يبث عصر يوم الجمعة ، بنبرة صوتية تتسم بالفرح وبشعر أشيب عمره من عمر ذلك الشيء الذي كان مستوراً.

بيومين متتاليين ، وبتحضيرات لم يسبق لها مثيل إن كانت في الموقع أو في الوسائل الاعلامية وبتسارعات زمنية مذهلة ، حضر روبنشتاين وزملاؤه الى وادي عربة ، حيث الخيام المنصوبة والوجوه التي لم تكن في يوم من الأيام باسمة ، والحضن الدافئ من أجل إتمام المسار السياسي الذي أعلن عنه خلسة في غفلة من نهائيات كاس العالم ، التي فرضت حضورها على العالم باكمله.

ومثلما نصح الامريكان عرفات بعدم دخول غزة خلال مباريات كاس العالم ودخلها يوم استراحة الفرق ، جاء النصح الامريكي مرة أخرى للأردن باستقبال الاسرائيليين يوم نهائيات كاس العالم ... ، وكان ما كان.

الشارع الأردني لم يتحرك ضد ما جرى مثلما كان متوقعاً إلا أن الأحزاب السياسية والفعاليات الوطنية عبرت عن احتجاجها ورفضها لما يجري بكافة السبل.

« الأهالي » استطلعت آراء عدد من السياسيين وخرجت بالمحصلة التالية :

النائب حمزة منصور
جبهة العمل الاسلامي



إن موقف جبهة العمل الاسلامي من كل ما يتصل بالقضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الصهيوني ، موقف ثابت ، يستند الى رفض المفاوضات بكل اشكالها ومستوياتها وكل النتائج التي تفضي إليها لأنها تقوم على التفريط بالجزء الاعظم من فلسطين وإعطاء الشرعية للدولة الصهيونية ، وفتح الأبواب العربية لبسط هيمنة اسرائيل الثقافية والسياسية والاقتصادية.

حاكم الفايز

ما يجري في وادي عربة ، هو اسقاط آخر ورقة نملكها في حق ، إنه اعتراف منا بالتنازل عن أقدس بقعة في وطننا العربي وأغلاها ، تربط مشرقه في مغربه ، وتسليمها طواعية لعدو الله والوطن والأمتين العربية والاسلامية منذ ظهور الاسلام الى يوم الدين.

إنه الجرح الذي سيبقى فاغراً فاه ونبكي.

سليم صويص
جبهة العمل القومي

انا ضد كل ما يجري في وادي عربة وموقفي الشخصي والحزبي ضد هذا اللقاء ، واعتقد ان ما يجري فتح باباً كبيراً للتطبيع.

ولا أدري كيف تحول هذا اليوم ـ يوم الهزيمة ـ الى عيد وطني مقابل بضعة كيلو مترات !!

فخري قعوار
الأمين العام لاتحاد الكتاب العرب



ليس بمقدوري أن افصل بين ما يجري في وادي عربة ، وبين حالة الاستسلام العربية الشاملة التي يجري الترويج لها على اساس انها لمصلحة الأردن أو لمصلحة الأمة العربية وربما الاسلامية ايضاً ، او على أساس انها لمصلحة السلام العالمي.

فاي اتصال مع العدو ، سواء اكان في وادي عربة او عمان او تل ابيب او اوسلو أو القاهرة او أي مكان فوق الأرض ، هو جزء من مكونات الخضوع العربي للارادة الامريكية الاسرائيلية المنتصرة على أمتنا المهزومة.

وأي كلام يقوله الاعلام العربي او المحلي لاقناع الناس بان ما يحدث هومعركة ضروس ، نخوضها من أجل المياه او البيئة أو « الأرض » او اي شيء آخر ، هو في جوهره كلام باطل ، بدليل أن من ليس لديهم قضية مياه او بيئة او ارض مع العدو الصهيوني ، شرعوا في التهليل بالكيان الصهيوني ، وبتطبيع العلاقات معه ، الى أن ينتشر العلم الاسرائيلي فوق كل العواصم العربية.

ومدحلة الاستسلام تمضي الى غاياتها ، ولا يوجد من يقدر على وقف اندفاعها ، بسبب حالة الانهيار العربي التام ، غير أن المثقفين يستطيعون أن يظلوا في منأى عن التهاوي في أحضان العدو ، ويملكون القدرة على البقاء في الخندق الثقافي الحصين دون انسياق وراء الأحداث السياسية المتلاحقة.

عيسى مدانات
الحزب الاشتراكي الديمقراطي

ان نستخلص حقوقنا من الارض والمياه فهذا شيء حسن ولكن السؤال : كم هي حصتنا في المياه ؟ وبحكم عملي في وزارة الاقتصاد قبل اربعين عاماً زار الأردن وفد امريكي واقترح مشروعاً مشتركاً بين الأردن واسرائيل حول المياه ، وكانت حصة الأردن آنذاك (٥٥٠) مليون م٣ وحصة اسرائيل (١٠٠) مليون م٣ هذه قضية ، اما القضية الأساس فهي غياب قضية النازحين واللاجئين عن المفاوضات.

د.لبيب قمحاوي
عضو لجنة الميثاق الوطني

ما يجري يهدف الى علنية الاتصال مع اسرائيل على الأرض الأردنية ، واعتقد أن القول أن مفاوضات تجري هو قول سخيف لانها أصلاً منتهية ومستوى التفاوض دوني ، وهي عملية إخراج لشيء تم انجازه منذ اشهر قليلة.

ولا أعتقد بان ما يحدث سوف يغير شيئاً إلا انه يهدف الى إعطاء الشرعية المزعومة لكل ما جرى منذ عامين.

حسين ابو رمان
(حشد)

لقد حذر حزب الشعب الديمقراطي الاردني « حشد » مبكراً من ان المفاوضات الأردنية الاسرائيلية في غياب مرجعية قرارات الشرعية الدولية سوف تقود الى التطبيع والصلح مع اسرائيل دون ثمن مقابل.

وبرغم التهليل الاعلامي عالي الوتيرة لما جرى في وادي عربة ولما سيتلوه فإن أي مراقب يستطيع ان يستخلص ان حفلات التطبيع هي الجوهر ، وان المرجعية الفعلية الوحيدة في بحث الحقوق الأردنية هي رضى اسرائيل وربما قليل من « الكرم » الأمريكي ، مما يؤكد ان المفاوض الأردني قد ضحى عملياً باوراقه وبات أسيراً لمسلسل الابتزاز الاسرائيلي المعهود.

لؤي الدباغ
حزب الوحدة الشعبية

إن الإنطباع الأول يظهر أن المفاوض الأردني يواجه المفاوض الإسرائيلي بلا أسلحة.

وأن إسرائيل تريد أن تفرض كل شيء حتى التي كانت تدعيه الحكومة (الحدود ـ المياه) إلا ان موقف إسرائيل توضح تماماً في حديث روبنشتاين الذي أكد انه ليس هناك اعتراف إسرائيلي بوجود أراض أردنية محتلة كما تجاهل حق الأردن في المياه.

أما الانطباع الآخر ، فإن هذه الخطوة تاتي في ظرف سياسي نشعر فيه بالاحباط الكبير وليس الحزن فقط ، وإنما على المستوى المعنوي الذي يعيشه المواطن الأردني والذي هو في تراجع كبير.

ما تم محاولة تطبيع واضحة وفرضه على الشعب الأردني ، وسنكتشف في المدى القريب الخراب الكبير الذي سيصيب المنطقة من جراء المشروع الأمريكي ـ الاسرائيلي.

تيسير الحمصي
حزب البعث العربي الاشتراكي

إن ما يجري يشكل أخطر مرحلة تمر بها امتنا العربية عبر تاريخها الحديث حيث تستهدف المؤامرة هويتنا القومية ، واختراق لوجودنا القومي وإقامة ما يسمى بمشروع « الشرق اوسطي ».

إن قضية فلسطين هي قضية الأمة المركزية لا يحق لأي طرف كان أن يتفرد بها ، أو يفرط بذرة من ترابها مهما طالت المنازلة وكبرت التضحيات ، وإن حرية الشعوب وحقوقها تؤخذ ولا تعطى.

وإن أي حل منفرد بالقضية الفلسطينية هو تنفيذ لمخطط المشروع الصهيوني.

فؤاد دبور
حزب البعث التقدمي

إن كلمة روبنشتاين ركزت على التطبيع ، وهذا ورد في كلمته في موضوع البحر الميت والمصادر الطبيعية واستخراج المعادن وكذلك الطريق الذي سيمر من الأردن الى اسرائيل فمصر ، والسلام بين الشعبين وليس الدولتين ، والموارد المائية والبيئة والأمن الذي اعتبره ـ روبنشتاين ـ حجر الزاوية.

وكذلك راوغ عندما قال ان لا احد يعرف بالضبط تفاصيل الحدود ، واكد على الحق التاريخي الاسرائيلي أرض وادي عربة واستشهد بالتوراة.

المحامي منور الريماوي

لسنا مع ما يجري ، ونحن مع السلام العادل الذي يعيد الحق الى أصحابه ، وإن الذي يجري يفتقد للتوازن ففي ظل التوازن الدولي القائم والنظام الشرق اوسطي ـ احادي الطرف ـ لا يوجد اي عدل في التفاوض وإن من يرعى التفاوض هو الى جانب العدو الاسرائيلي تاريخياً.

عبد الرحمن القطارنة
عضو لجنة مقاومة التطبيع

إنه زمن الذل والمهانة ، زمن الانحدار مقابل الشرف والكرامة ، زمن الذكور مقابل الرجال.

يجب علينا ان نؤكد على حقنا من البحر الى النهر ، إضافة الى مواضيع المياه ولا أقصد المياه فقط بل المياه الاقليمية ، كما نتمسك بثوابت الأمة العربية والاسلامية.

من خيرات ضريبة المبيعات رفع سعر الخميرة بنسبة ٧٪

بدائل وزارة التموين رفع سعر الخبز او زيادة دعم الطحين

نقابة اصحاب المخابز : التموين وعدتنا بالغاء الضريبة ولكنها لم تنفذ

● من يسرى ابو عنيز

بعد البدء بتطبيق ضريبة المبيعات والتي تم اقرارها من قبل مجلس النواب وفرضها على المواد والسلع التموينية المستوردة وفي الوقت الذي كثر الحديث عن عدم وجود اثار سلبية لهذه الضريبة على المواد التموينية المنتجة محليا اضافة الى عدم تاثيرها على اصحاب الدخل المحدود بل جاءت لدعم اوضاعهم المعيشية. بدا واضحا تاثيرها على اصحاب المخابز بعد ارتفاع سعر الخميرة والتي تستعمل كمادة اساسية في صناعة الخبز.

وفي جولة «للاهالي» في بعض المخابز للوقوف على تاثير تطبيق الضريبة.

* السيد صلاح محمود اسعد (صاحب مخبز) يرى ان المخابز عبارة عن خدمة مجانية للمواطنين ولا يوجد بها اي ربح وبعد تطبيق الضريبة فقد ارتفع سعر الخميرة بنسبة (٧٪) وهذا الارتفاع يؤثر سلبا على اصحاب المخابز.... كما ان هذه النسبة مرتفعة لان اصحاب المخابز بحاجة لامور اخرى كالطحين والسولار وغيرها.. فمن هنا لا بد من تقليل هذه النسبة على الخميرة.. كما تم زيادة نسبة احدى المواد المحسنة المستخدمة في صناعة الخبز بنسبة (٧٪) ايضا نتيجة لضريبة المبيعات.

مطالب بدعم الطحين

وطالب السيد صلاح بضرورة دعم سعر الطحين وكذلك السولار وايجاد حلول لدعم مادة الخبز.

كما وصف اصحاب المخابز بالجنود المجهولين الذين يعملون ليل نهار دون انصافهم من قبل النقابة او حتى وزارة التموين. لان صاحب المخبز دائما في حالة خسارة.. او حتى لا تكاد تكفي الارباح التي يحصلها لشراء المواد الاولية التي يحتاجها في المخبز..

اما السيد محمد رشاد الزعبي (صاحب مخبز) فيقول لقد اثرت الضريبة تاثيرا واضحا على اسعار الخميرة واكياس النايلون والسمسم ومادة البوطش (مادة محسنة).. كما اننا نطالب بدعم الطحين بحيث يقل سعره عن (٤٥) دينار للطن وكذلك غلاء السولار الذي يجعل اصحاب المخابز يستبدلونه بالزيت المحروق وهذا يؤثر على العاملين في المخابز ويسبب لهم الامراض.

ويقول صاحب مخبز اخر لقد قمنا بتقديم شكوى للنقابة مع ارتفاع سعر الخميرة ولكن النقابة لم تحصل على اي نتيجة ايجابية.

ويرى صاحب مخبز ان ارتفاع سعر الخميرة وبنفس المحسنات والسمسم يؤثر على جودة رغيف الخبز بالاضافة للمواد التي تنتجها المخابز كالكعك وغيرها من المواد المنتجة.. وذلك لأن المخابز غالبا ما يوزع دخلها بين احتياجاتها من المواد واجرة العمالة والموقع.. وبالتالي فان صاحب المخبز هو المتضرر الوحيد... واذا ما استمر الوضع على ما هو عليه فان بعضنا سيضطر للاستغناء عن المخبز او بيعه لشخص يستطيع الاستمرار في مثل هذه الظروف.

وزارة التموين... محاولة لاعفاء الخميرة

اما وزارة التموين فلا ترى ان هناك تاثير كبير من خلال ارتفاع سعر الخميرة بنسبة (٧٪) كما يقول السيد عاكف الدباس مدير الجودة والاسعار في الوزارة... واضاف ان هناك مراسلات تجري الان بين وزارة التموين ووزارة المالية في محاولة لاعفاء الخميرة من ضريبة المبيعات لانها مادة ضرورية في صناعة الخبز.

اما مادة الطحين فيقول السيد الدباس انها مادة مدعومة حيث تبلغ كلفة الطن الواحد ١٥٠ دينارا في حين تقوم الوزارة ببيعه بـ ٤٥ دينارا.

اما السولار فان الوزارة قامت بتقديم تعويض لاصحاب المخابز عن ارتفاع المحروقات بحيث عوضهم دينارين عن كل طن طحين.

نقابة اصحاب المخابز

وعن دور نقابة اصحاب المخابز قال السيد عبدالاله الحموي نقيب اصحاب المخابز ان النقابة وبعد ارتفاع سعر الخميرة ونظرا لاطلاعها على وضع المخابز في الاردن والخسارة التي تلحق بها فانها تتابع هذه القضية مع وزارة التموين حيث تم عقد اجتماع مع وزير التموين صباح يوم الاثنين الماضي لبحث القضية في ظل الظروف الاقتصادية الحالية فكان هناك بديلين اولهما زيادة سعر كيلو الخبز وهذه الزيادة ستؤثر على المواطنين بحيث لا يسمح الظرف الحالي بالزيادة او الدعم لمادة الطحين من خلال تخفيض سعر الطحين ودعم رغيف الخبز.

كما ان هناك اتفاقية مع وزارة التموين بان اي مادة تموينية اساسية اذا تقلب سعرها يراعى التعديل واعطاء بدل لاصحاب المخابز..

وهناك وعد من وزارة التموين كما يقول السيد الحموي باعفاء الخميرة من الضريبة حيث طلب مجلس الوزراء تجميع السلع التي ترى اي جهة انها بحاجة الى اعفاء لان فرض الضريبة عليها سيؤثر على المواطنين ووضعها ضمن مجموعة ومن ثم عرضها على مجلس الوزراء من اجل الاعفاء.. وهي الان في طور التجميع.. كما ان هذا الاجراء يحتاج لفترة زمنية بسيطة من اجل تجميعها من قبل الوزارة وكانت الفترة التي تم تحديدها لغاية ١٥ / ٧ / ٩٤ ولكن هذه الفترة انتهت ولم نكن هناك اي نتيجة ايجابية.

اقتصاد

المكاسب الاقتصادية المزعومة !!

● احمد النمري

نفهم ان تتولد لدى اوساط وقيادات فلسطينية واردنية وعربية في ظروف اختلال موازين القوى على الأرض ، ميول وتوجيهات لتبني خيار مسار البحث عن تسوية سياسية لانهاء حالة الصراع باي وسيلة متاحة ، بالانفراد او بالتنسيق ، باللقاءات السرية أو العلنية ، بالتفاوض المباشر وغير المباشر ، بالرعاية الدولية الكاملة أو الرعاية المنفردة للشريك ، للحصول على الممكن ، وإنقاذ ما يمكن إنقاذه وعلى امل توسيع هوامشه مستقبلاً !!.

نفهم ونتفهّم ذلك ، ولكننا لا نقبله ولا نوافق عليه ونتصدى أيضاً للمحاولات المحمومة لابراز مزايا ومكاسب وفوائد مزعومة لبلادنا مترتبة عن هكذا مسار ونهج من أجل تلميعه وتزيينه وتسهيل مروره.

وبداية فإن مقايضة مواقف وحقوق تاريخية ووطنية بمزايا ومكاسب اقتصادية ضخمة او عابرة لم تكن مقبولة في السابق ، وليست مقبولة الان ، وإن كافة الوعود بمساعدات ومنح اقتصادية للقيادة الفلسطينية لدفعها الى عقد اتفاق اوسلو السري والمنفرد والاتفاقيات اللاحقة له في القاهرة وباريس لم تتبلور بعد ذلك ، بل إنها استخدمت مجدداً للضغط عليها لتقديم تنازلات إضافية.

وياتي في هذا النطاق الوعود بشطب الديون ، واستئناف المساعدات للأردن للتشجيع شكل أو آخر من أشكال التفاوض والاتصال ، ويتكشف الحديث عن تدفق الاستثمارات والافواج السياحية والاستثمارية الاجنبية ، وآفاق اقامة المشاريع الاقتصادية المشتركة ، وحرية انسياب السلع والبضائع باعتبارها الثمرات الطيبة المنتظرة من التعاون والتكامل الاقتصادي في سوق شرق اوسطي تشارك فيه اسرائيل ودول اخرى ، وإحاطة ذلك بهالة وبرشومات وزينة لطمس واقع ونتائج اي علاقات سياسية واقتصادية مختلة وغير متكافئة.

وعندما يصل الناتج المحلي الاجمالي في اسرائيل الى (٤٤) مليار دولار مقابل (٣٧) في مصر ، (١٨) في سوريا ، (٤,٥) في الأردن ، (١,٨) مليار دولار في الضفة وغزة ، وعندما يكون متوسط الدخل في اسرائيل (٩٨٢٠) دولار مقابل (٦٦٨) في مصر ، (١٤٤٦) في الأردن (١٥٠٣) في سوريا فليس من الصعب استنتاج من سيكون في موقع المسيطر او التابع الاقتصادي ، مضيفين الى ذلك الدعم المتواصل الذي يقدمه ويقدمه رأس المال الصهيوني والامريكي للاقتصاد الاسرائيلي.

خلال أقل من عام من تطبيق اتفاقية اقامة السوق الحرة بين امريكا وكندا والمكسيك تمكنت الشركات الامريكية من التهام السوق الكندي رغم ان كندا بدورها دولة متطورة اقتصاديا وعضو في مجموعة الاقطار الصناعية السبع.

الوقائع تشير الى ان اسرائيل لم تتوقف ولن تتوقف عن زيادة وتطوير معداتها العسكرية ، وقررت امريكا مؤخرا تزويدها بخمسين (٥٠) طائرة ف ١٦ ، وعشر (١٠) طائرات عمودية ، والمساهمة في بحوث تنمية صناعاتها العسكرية ، ومستلغي ذلك إمكانية استقطاب موارد اقطارنا من الاغراض العسكرية لصالح البنى التنموية والخدمية.

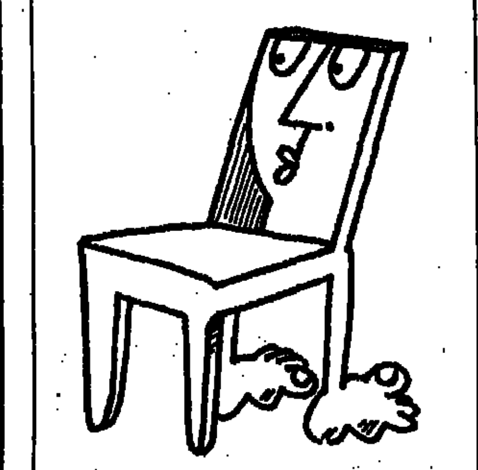
نستبعد تدفقات غزيرة للاموال والمساعدات للأردن ، ولن تمتلئ الرفوف بالعسل والسمن ونتوقع ايضاً في إطار التفاوت في ميزان القوى حدوث مزيد من الضعف والتراجع والتهميش الاقتصادي شبيه مما لاحظناه في مصر بعد توقيع اتفاقيات كامب ، وفي روسيا بعد الانفتاح على الغرب ، والذي ظهرت مؤشراته وبوادره في التطبيقات الاقتصادية للحكم الذاتي المحدود في غزة واريحا وعلاقاته مع اسرائيل من جهة ، وبالدول التي وعدت بالمساعدات من جهة اخرى.

اعتداء على الشارع العام!

رغم ان القانون يحظر البناء في «البيوت» ويحاسب عليه الا ان مدير احد المطاعم الفاخرة جدا في عمان الغربية قام ببناء مخالف اعتدى فيه على الشارع العام. مديرية المنطقة التابعة لامانة عمان قامت بالكشف عن المخالفة ولم يتخذ حتى هذه اللحظة اجراء بالهدم ، بينما تتسابق جرافات امانة عمان على منازل البسطاء.



أراضي الرشادية عالقة بين الحكومة والمواطنين



* ما زالت قضية أراضي الرشادية الواقعة على طريق إربد ـ عمان والمتنازع عليها بين المواطنين والحكومة عالقة بين أصحابها ودائرة الاراضي والمساحة ... حيث تعرضت هذه الأراضي للانهيارات أكثر من مرة اثناء إقامة الطريق مما ألحق الضرر بالمزارعين أصحاب تلك الأراضي.

أصحاب الاراضي يعترضون على استملاكها بحجة أن بإمكانهم الاستفادة منها عن طريق زراعتها لكن الحكومة لن تستفيد منها كونها منطقة انهيارات مستمرة ... غير أن الحكومة مصرة على استملاكها.

مصادر دائرة الأراضي والمساحة تؤكد أنها قامت بتبليغ المواطنين من خلال ثلاثة إعلانات عن استملاك الاراضي غير أن مدة الاعلان الأول انتهت دون الاعتراض ... وكان الهدف من الاعلان لغايات إعلام الناس باستملاك الحكومة للاراضي.

أما بعد الاعلان الثاني فقد اعترض بعض المواطنين لأن بإمكانهم الاستفادة من الاراضي عن طريق زراعتها.

أما الاعلان الثالث فستنتهي فترته قريباً وسيتم رفع المطالبة لمجلس الوزراء من أجل استملاك هذه الأراضي للحكومة بحجة أن المواطنين لم يعترضوا.

حقائق مذهلة عن اللحوم والاسماك التي تقدمها بعض المطاعم

وزارتا الصحة والتموين غائبتان.. والحيتان تثرى على حساب المواطن

● من محمد فرحان

ما زالت قضية ملحس غيت التي فجرها الدكتور عبدالرحيم ملحس وزير الصحة السابق حول الفساد الغذائي والدوائي ماثلة في الاذهان ورغم تحويل ملف الفساد في الغذاء والدواء الى النائب العام الا ان قضية الغذاء والسلامة العامة ما تزال تسير وفق قوانين «القطط السمان» والحيتان الذين لا يراعون في الناس رحمة ولا ذمة.

وعلى الرغم من تاكيدات وزارة الصحة (اكثر من مرة) بعدم وجود تلوث في بعض اللحوم المجمدة والمبردة المستوردة وبعض انواع الاسماك ومشتقات الالبان الا ان معلومات خطيرة وكثيرة تتسرب من بعض الفنادق والمطاعم تشير الى تجاوزات وتلوث في الغذاء المقدم للناس خصوصا اللحوم المجمدة والمبردة.

هامبرغر بالمطيبات

يقول احد العاملين في مطعم معروف ان لحوم الهامبرغر (المجمدة) بعد ان تمكث في الثلاجة ثلاثة ايام واكثر تتحول الى مادة تالفة، يقوم المطعم بجمعها مع توالف اللحوم الاخرى والدهون، ويعيد معالجتها بالطحن واضافة مواد نكهة (مثل البهارات) ويبيعها للناس بمختلف الاشكال والاسماء.

ولا يقتصر الامر على الهامبرغر،بل ان اللحوم الهندية التي تباع بدينار للكيلو الواحد حيث نسبة التلف فيها عالية، وذلك لارتفاع درجة الحرارة في البلد الاصلي.

مواد سامة

عامل اخر متخصص في اعمال المراقبة الداخلية، للمطاعم ومطل على اوضاع عدد من المطاعم، قال بان هذه المطاعم تقوم بشراء كميات كبيرة جدا من المواد الغذائية وهي في معظمها مستوردة، وتصل الى الاردن ضمن ظروف من المستحيل ان تكون صحية، اذ من غير الممكن الاحاطة بالظروف الصحية لهذه المواد، حيث لا يمكن ان تكون ظروف تجميد المواد الغذائية عند اقل من ١٨ درجة مئوية، واذا حدث ذلك، فهو نتيجة استخدام مواد كيماوية سامة، تحافظ على وجود المادة كما هي، خاصة بالنسبة للحوم المستوردة من المانيا وهولندا، والهند.

اما على صعيد مشتقات الالبان، فقد وصلت عدة مرات موادها علق من بلادها الاصلية.

سمك... جمبري

وللسمك والجمبري حكاية اخرى خصوصا القادمة من اليمن والباكستان، حيث درجات الحرارة المرتفعة وبظروف تخزين رديئة،وهذا يعرضها للتلف في بلدها الاصلي وتباع عندنا باعتبارها طازجة مثل «الجمبري» اليمني الذي يتم نقله من البحر بوسائل نقل بدائية تقطع المسافة حتى المطارات بيومين او ثلاثة ايام، مما يجعلها تصل سوداء، وهذا معناه تلفها، ويتم استيرادها بكميات كبيرة خوفا من ارتفاع اسعارها، او انتهاء موسمها وتخزن في اماكن بعيدة عن المطاعم، ويتم معالجتها بورق الغار والبهارات والماء الفاتر، وعندها يتحول لونها الاسود الى البياض مما يوحي بانها طازجة.

اما شروط التخزين فهي رديئة كما ان التلف والتلوث يمتد الى الخضار التي يتم اختيارها من شبه التالف والمعطوب وذلك لرخص ثمنها، وتضاف هذه المواد لايهامنا بان هذه الوجبة عالية الجودة.

حشرات وهوام في المطاعم

هذا العامل الذي «فضل عدم ذكر اسمه خوفا على لقمة عيشه» يؤكد بحكم خبرته وعمله في اكبر المطاعم الاردنية، ودخوله مطابخ الكثير من المطاعم اختفاء الشروط الصحية، فتكاثر الحشرات والهوام في هذه المطابخ ويتم تنظيف اللحوم والدجاج على اسطح غير نظيفة مطلقا وبجانب المجاري المكشوفة.

البان منتهية الصلاحية

اما قصة المواد منتهية الصلاحية فامر عادي، بدءا باللحوم وانتهاء بالالبان، اذ نادرا ما تخلو هذه المطاعم من المواد منتهية الصلاحية، التي يتم الالتفاف على المراقب الصحي بدعوى انها اجنبية اولا وكلفتها عالية ثانيا، مما يجعله يعتقد انها صالحة. الطريف في الامر ان احد مراقبي الصحة من ذوي الدخل المحدود، اخبروه ان ثمن علبة شاي «تصوروا» (٦٨،٢٠٠) دينارا فاندهش وصاح معلقا «قد راتبي».

وهناك ايضا لحوم العجل التي تغذى بالهرمون حتى تبدو انها جيدة.

ويقول هذا العامل يعتقد بعض الناس ان ما يقدم له من طعام في المطاعم الفاخرة مثلا عالي الجودة، وهي في الواقع محسنة بخلطة البهارات العجيبة.

معروف ان بقاء جوف اللحم مجمدا عند معالجته بحرارة غير كافية يسمح ببقاء جراثيم فتاكة.

طرق مجنونة

ان ارتفاع كلفة اللحم الجيد، يؤدي بكثير من المطاعم الى خلط التالف بالدهون والمتبقي الجلاتيني والمتكون اساسا ما يسمى «التيبس الرمي» والذي يشكل ما نسبته اكثر من ٣٥٪ من المادة، التي يتم تصنيعها كهامبرغر او كفتة او لحم للمحاشي.

الفلاحون : الحكومة لا تقدم لنا أي دعم !

الفلاحون يواجهون صعوبة في تسويق زيت الزيتون !

● اربد ـ الاهالي

لم نعد تشم رائحة الخبز الطازج ... ولم يعد ذلك الريف البريء معطرا برائحة التراب والخصب ... شعرنا ونحن في جولتنا لعدد من قرى الشمال إننا لم نبتعد روحيا عن المدينة فالمزايا « القروية » زالت وملامح الطبيعة البكر حفرت فيها المدينة خواء الحضارة الزائفة ... والوظائف الحكومية والمناصب الشكلية.

ترى ما السبب في كل ذلك ... هل هناك مشاكل خاصة في قرى الشمال تدفع الفلاح الى هجر ارضه والانطلاق للمدينة بحثا عن عمل آخر ونمط معيشة مختلفة ...؟؟

الدخان يفتك بالأرض

قرية « حريما » تتميز بهواء عليل ينعش الأفئدة ويشعل الاحساس بالحياة لكن هذه القرية تحتوي على تناقضات كثيرة تشعرك بغضب الفلاحين ، في « حريما » استحدثت بلدية كما أنها تحتوي مركزا صحيا ونادي للشباب ومركزا ثقافيا لكن كل هذه الموجودات غير فاعلة لأسباب مختلفة وكثيرة على الرغم من تجاوز رصيد المجلس القروي الـ ٦٧ الف دينار..

السيد محمود احمد إبراهيم / صاحب بقالة قال ان السبب وراء العزوف عن الزراعة يعود الى غلاء الايدي العاملة وبالذات العامل الأردني الذي لا يقبل باقل من ٥ دنانير في اليوم ... واضاف أن هناك هجرة ملحوظة الى المدن بسبب توافر فرص العمل هناك وانعدامها في القرى ويرى أن الدولة ساهمت بشكل او بآخر في زيادة هجرة الشباب الى المدن مقتصرة مشاريعها على العاصمة عمان ... بل الدولة لا تفكر في المناطق الشمالية :

عيسى محمد / سائق البلدية ورئيس نادي حريما قال أن هناك حوالي ٦٠٪ من سكان حريما عاطلين عن العمل وذلك لعدم توفر المشاريع الزراعية والانتاجية المختلفة في القرية واقتصارها على المدن مما يؤدي الى هجرة الشباب الى اربد وعمان للبحث عن عمل ونوه الى أن البلدية والتي يتناوب على رئاستها العشائر الثلاث في القرية تحجب المساعدة عن المراكز الموجودة في القرية مثل نادي الشباب ... وطالب السيد محمد بإنشاء مخازن لاستغلالها من قبل أهالي القرية ...

السيد علي القاسم / متقاعد قال أن المواطن يهان في الريف وحقوقه دوما مهضومة... فالحكومة تعد بانها ستدعم القرى ... ولكن اين هذا الدعم ...؟ واشار الى أن الآلات الزراعية قد افسدت الأرض ...

وزراعة الدخان ادت الى حرقها وتدميرها... واضاف ان شركات السجائر قد اشترت دونمات شاسعة من الفلاحين لزراعة الدخان ...

صعوبة تسويق الزيت !

اما قرية سحم اقصى قرى الشمال التي يفصل نهر اليرموك بينها وبين الضفة الغربية والجولان ... تبلغ مساحة اراضيها الزراعية حوالي ١٢ الف دونم كما تتجاوز مساحة الأراضي الحرجية ١٨ الف دونم يمنع استغلالها والرعي فيها .. كما أن الأراضي استملكتها الدولة لانشاء سد خالد بن الوليد والذي لم يتم إنجازه لاسباب سياسية لا يستفيد اصحابها وعليهم أن يحصلوا على تصاريح أمنية للنزول اليها وزراعتها.

السيد إبراهيم خزاعلة / متقاعد قال أن القرية تفتقر الى الطرق الزراعية والتي تعتبر حاجة ماسة بالنسبة للمزارع لقضاء حاجاته واضاف أن اهالي القرى ملوا الفلاحة إضافة الى ان تكلفة فلاحة الارض عالية ... وصارت الوظيفة الحكومية والانخراط في الجيش هي هاجس كل الشباب في القرية للهروب منها والرحيل الى المدينة ..

السيد طالب طوالبة إحد اعضاء جمعية الكفارات الزراعية قال لم يستفد المزارع من قروض جمعية الكفارات حيث تم تحويل عملية القروض الى مؤسسة الاقراض الزراعي التي لا تمنح القروض الكافية للمزارع إضافة الى أن استملاك الدولة لأراضي المزارعين حال دون استفادة الدولة والمزارع منها ، كما اشار الى انعدام الطرق الزراعية وخدمات الكهرباء والمياه لكثير من الاراضي البعيدة عن خارطة تنظيم البلدية ونوه الى صعوبة تسويق الزيت بسبب سوء إدارة الدولة التي تسمح باستيراد الزيت التونسي مما يكسر الزيت البلدي فما زال منتوج الموسم السابق دون تسويق .

ثلاثة ينابيع ... ونقص في المياه

رئيس بلدية خرجا السيد طارق الزعبي قال أن المزارع يعتمد على ذاته والحكومة لا تقدم اي دعم يذكر للمزارع وللجمعيات الخيرية في حين تعتمد خرجا اعتمادا رئيسيا على زراعة الزيتون والكرز و الخوخ والدراق الا أن المزارع لا يستطيع تسويق منتوجاته من الكرز حيث يجلب الكرز من الشام مما يؤدي الى كساد في منتوجات المزارع ، وذكر ان مزارع الدخان التي فتكت بالارض في طريقها الى الانقراض .. واشار الى عدم توفر طرق زراعية الا (٧ طرق) زراعية رئيسية غير معبدة تشمل (٢٠ كم) واكد ان رصيد الطرق الزراعية خوله وزراء سابقون كرواتب عمال مياومة استخدموهم لدعايات انتخابية ... وعن نقص المياه قال يوجد نقص مياه لعدم استغلال الينابيع الموجودة في خرجا كعين عبده ، والخريبة وعين غزال التي لو استغلت لسدت نقص المياه.

منظمة لتسويق المنتوجات الزراعية

السيد نايف الزعبي رئيس جمعية خرجا الخيرية قال ان البطالة والفقر اهم ما يعانيه اهالي قرية خرجا الذين يتوجهون الى المدينة تاركين اراضيهم بحثا عن العمل ، واضاف ان تمركز الدوائر الرسمية في العاصمة ساعد على الهجرة بطريقة غير مباشرة ...

واضاف انه رغم تواجد عيون مياه كثيرة إلا اننا نشكو من شح المياه لانها لا تستغل فلا يوجد طرق تصل للعيون ولا طرق زراعية لمعظم أراضي خرجا إضافة الى معاناة المزارع من صعوبة تصريف منتوجاته كالكرز الذي تشتهر خرجا بزراعته إلا انه سرعان ما يبدا موسم الكرز حتى يتوافد كرز سوريا إلينا وهذا يؤدي حتما الى تكديس منتوجات المزارع وطالب الزعبي بإنشاء منظمة تقوم بتصنيف وتسويق الانتاج.

واضاف يعاني الشباب الفراغ فكثير من خريجي الجامعات دون عمل حيث يقضون اوقاتهم مساء في شوارع خرجا مسببين مشاكل عديدة بعد ان كانوا يقضون اوقاتهم في النادي الذي كان مقره مستاجرا ، اما الان فعاد المأجور الى صاحبه واشار الى ان وزارة الشباب منعت إصدار مجلة « شمس » التي كان يصدرها النادي ...

في مؤتمره التاسيسي الاول: الحزب العربي الديمقراطي

نحو حزب جماهيري لتحقيق المشاركة والدفاع عن مصالح الشعب

عقد الحزب العربي الديمقراطي الاردني، مؤتمره الاول (التاسيسي) في مجمع النقابات المهنية بعد رفض وزارة الداخلية عقد المؤتمر في المركز الثقافي الملكي بحث فيه مشاركته السياسية وما يمثله خطه القومي الديمقراطي المنحاز الى قضايا الامة وحقوقها على امتداد الوطن العربي وكحزب سياسي يدافع عن قضايا الديمقراطية وحقوق الانسان وكرامة المواطن: حزب يؤمن بالتعددية والانفتاح على الفكر التقدمي ويعمل من اجل المساهمة الشعبية في بناء الدولة الديمقراطية والمجتمع المدني.

وجاء انعقاد المؤتمر في ظل الظروف العامة التي تشهد تراجعا وانحسارا واضحا لصالح محاولات الهيمنة الامبريالية الجديدة التي تقودها الولايات المتحدة.

ووقف المؤتمر امام التطورات الراهنة ومحاولات ترتيب الاوضاع السياسية والاقتصادية في المنطقة العربية بما يخدم هيمنة المصالح الامريكية، وحذر من استمرار نهج التسابق، ومخاطر التفرد في المفاوضات والتطبيع مع العدو الصهيوني ومحاولات خلق واقع جديد يمعن في تفتيت اوصال الامة، وينسف الانتماء القومي ويسهل عملية قيام النظام الشرق اوسطي الجديد، الذي تحتل فيه اسرائيل دور القيادة مستغلة حالة الضعف والانقسام العربي.

وجدد المؤتمر تمسك الحزب بضرورة متابعة الحوارات والاتصالات بالقوى السياسية والفعاليات المستقلة من اجل وحدتها في حزب جماهيري كحل لازمة العمل السياسي الاردني ولتحقيق المشاركة والدفاع عن مصالح الشعب وانجاز مرحلة التحولات الديمقراطية.

وناقش المؤتمر تقريره السياسي الذي تضمن توجهات الحزب من مختلف التطورات والاحداث الاساسية على الصعيد الوطني والقومي والعالمي وبخاصة في مجال القضية الفلسطينية، واكد على ضرورة التمسك باهداف الانسحاب الكامل واقامة الدولة الفلسطينية. واكد المؤتمر على مخاطر الاتفاقات والحلول المنفردة على الاردن والاستقرار في المنطقة.

وشدد المؤتمر على اهمية الحوارات القائمة بين الاحزاب السياسية من اجل انجاز هدف وحدتها وبناء الحزب الجماهيري العريض الذي يشكل الرافعة التي تقوم عليها وحدة القوى الديمقراطية القومية التقدمية واوصى المؤتمر القيادة المنتخبة بالعمل الجاد لتحقيق هذا الهدف.

وحدد المؤتمر ثلاث مهام رئيسية للحزب هي:

١ ـ الحفاظ على الوحدة الوطنية كاحدى المهام المركزية في هذه المرحلة.

٢ ـ المحافظة على استمرار المسيرة الديمقراطية والتصدي لمحاولات التراجع عن انجازاتها وخاصة في مجال الحريات العامة والاجراءات التي تستهدف حرية العمل السياسي والنقابي والشعبي المنظم.

٣ـ المحافظة على استقلالية القرار الاقتصادي ومواجهة مشكلات المديونية والبطالة والاستثمار ووضع سياسات سياسية وطنية ذات بعد اجتماعي يرفع عن كاهل الغالبية العظمى الفقر والغلاء والاستغلال ويحارب الفساد.

واختتم المؤتمر اعماله بانتخاب المجلس المركزي الذي تكون من:

محمد قاسم، عبدالحليم رزق، سامي المصري، د. سلمان الازرعي، شحادة مهداوي، راجح الخالدي، محمد الكركي، سمير سلمان، جمال عبداللطيف، فهد الفايز، عبدالاله المجالي، زياد الابراهيم، فايز سحيمات، هدى فاخوري، محمد البشير، محمد القيسي، مازن الساكت، مؤنس الرزاز، محمود العملة، غانم زريقات، نظمي محافظة، علي الفلايلة، جمال المصري، محمود المعايطة، صبري الفرارجة.

واعضاء المكتب التنفيذي التي تكون من السادة:

مازن الساكت ـ امينا عاما ومحمد البشير ـ امينا للسر ونائبا للامين العام ومحمود العملة ـ للعلاقات الخارجية وغانم زريقات ـ للثقافة والاعلام وسامي المصري ـ للمنظمات الشعبية وعلي الفلايلة ـ لشؤون التنظيم ومؤنس الرزاز ـ للاعداد الكادري والحزبي. ومحمد الكركي ـ للمالية ومحمد القيسي وهدى فاخوري ومحمد قاسم اعضاء.

● مازن الساكت

بمناسبة مرور عام على انعقاد المؤتمر النسائي الشعبي الاردني

المؤتمر محطة هامه في تاريخ الحركة النسائية

● ماجدة المصري

في السادس عشر من تموز الماضي، عقدت المراة الاردنية مؤتمرها النسائي الشعبي الاول بمشاركة حوالي ٤٠٠ شخصية نسائية تمثل مختلف الاتجاهات في الحركة النسائية الاردنية ومن مختلف المواقع الجغرافية.

وبغض النظر عن الضجيج المفتعل الذي نشا اثناء انعقاد المؤتمر وبعد انتهاء اعماله، والتشويه والتشويش الاعلامي الذي رافقه، ومهما اختلفت وتباينت الاراء والتقييمات للمؤتمر النسائي الشعبي الاول، الا انه لا احد يتسطيع انه ينكر ان شكل محطة هامة في تاريخ الحركة النسائية الاردنية.

اولا: في الهدف الذي انعقد من اجله وهو كما جاء في مقدمة ورقة العمل المقدمة للمؤتمر: «اجراء مراجعة لاوضاع الحركة النسائية الاردنية والتعرف على واقعها ومشكلاتها ، وتحقيق اوسع مساهمة نسائية من خلال المؤتمر وما سبقه من لقاءات في المحافظات للتقدم بمسيرة الحركة النسائية الاردنية حقا رافعة من روافع الحركة الجماهيرية الديمقراطية في البلاد ببعديها الاجتماعي والسياسي».

وثانيا: الالية التي اتبعت للتحضير له والمشاركة به، بدءا من تشكيل لجنة تحضيرية موسعة من ١٠٠ شخصية نسائية ممثلة لمختلف الاتجاهات في الحركة النسائية ومن مختلف المواقع الجغرافية مرورا بعقد اجتماعات تمهيدية في مختلف المحافظات لبحث الهدف من عقد المؤتمر وبلورة وجهات نظر تجاه الاوراق المطروحة، وانتهاء بانعقاد المؤتمر نفسه بمشاركة ما يقارب ٤٠٠ شخصية نسائية من مختلف الاطر والاتجاهات النسائية ومختلف المحافظات: بمشاركة ممثلات عن الاتحاد النسائي العام، الاتحاد النسائي في الاردن (اتحاد المراة الاردنية حاليا)، وممثلات عن مختلف الجمعيات والمنظمات النسائية والروابط القريبة من الاحزاب السياسية، مع صف واسع من الشخصيات المستقلة الفاعلة في الحركة النسائية.



وثالثا: في مستوى وطبيعة اوراق العمل المقدمة التي اسفرت عن ورقة واحدة تستجيب للهدف المشار اليه اعلاه، والتي جاءت حصيلة جهد حواري وتحضيري متقدم وكانت محط اجماع وتقدير من قبل المؤتمرات.

لاهمية وخصوصية هذه المحطة كان على الحركة النسائية الاردنية باطرها المختلفة، ان تمسك بها وتبني عليها، وتنطلق منها في طريق تحقيق الهدف المنشود من عقد المؤتمر.. وجوهره النهوض بوضع المراة الاردنية ودور حركتها النسائية في اطار الحركة الجماهيرية في البلاد.

في هذا المجال من الهام ان نستذكر ابرز القرارات التي خرج بها المؤتمر، وهي تشكيل لجنة متابعة لمتابعة توصيات المؤتمر للاطر النسائية القائمة، والدعوة لعقد مؤتمر ثان بعد عام يجري مراجعة وتقييم لما انجز خلال عام انطلاقا من توصيات مؤتمر تموز ٩٣:

للاسف نقول لم تتابع لجنة المتابعة هذه التوصيات، بل لم تفعّل دورها .. ربما احبطتها الاجواء السلبية للنقاش الذي دار في المؤتمر.. وان كان هذا لا يبرر عدم قيامها بالدور الذي انيط بها.. كما ان المؤتمر النسائي ـ تحصيل حاصل ـ لم يحضر له ولم يعقد... هذا واقع الحال.

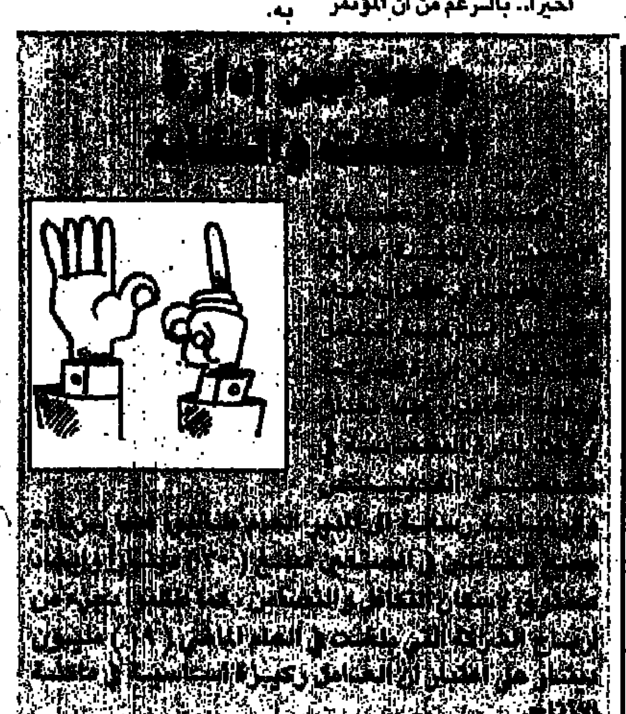
اما بشان جوهر التوصيات المرفوعة للاطر النسائية. علينا ان نسجل بامانة ان الاتحاد النسائي في الاردن الذي اصبح اسمه بعد تعديل نظامه الاساسي اتحاد المراة الاردنية، استقبل ايجابيا التوصيات الخاصة بضرورات تطوير بنيته التنظيمية، وجاءت التطويرات منسجمة بشكل كامل مع مضمون التوصيات التي جاءت في ورقة العمل، التي من شانها ان تسهم في تحوله الى اطار جماهيري واسع الانتشار يعطي الفرصة لكل امراة أردنية للمشاركة في عضويته والمساهمة في نشاطاته ومشاريعه.

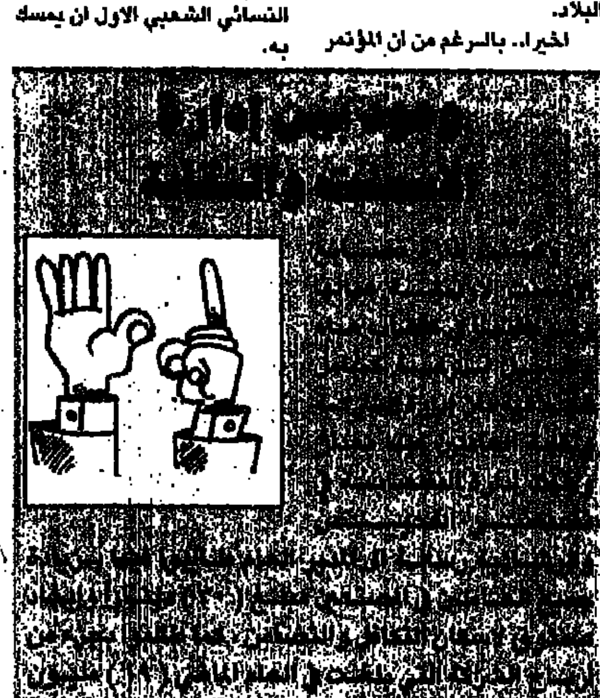
ان الترجمة الحية لهذه التعديلات، والتي تؤدي الى اعادة بناء الاتحاد بفروعه المختلفة. هو التحدي الكبير القادم المطروح على الاتحاد، وهذا لا يمكن انجازه بدون الامساك بالمحور الثاني الذي اوصى به المؤتمر النسائي الشعبي، المتعلق بالتطوير البرنامجي المطلوب الذي من شانه ان يرتقي بدور الاتحاد بين صفوف النساء في مختلف المواقع في المدينة والريف والبادية، وفي مختلف الابعاد كما حددتها توصيات المؤتمر في البعد التشريعي الاجتماعي، والبعد الاقتصادي المهني، والبعد السياسي والديمقراطي، والبعد التربوي والتعليمي والثقافي.

وهنا علينا الاقرار بوضوح رغم التقدم النسبي الحاصل في هذا المجال، لكن هناك هوة كبيرة بين ما تم انجازه على مستوى مختلف الاطر النسائية... وبين ما يجب فعله في ظل الاوضاع والمرحلة التي نمر بها، وانطلاقا مما جرى اعتماده في توصيات المؤتمر سواء على المستوى المعيشي او الديمقراطي او الوطني، الامر الذي يتطلب من الحركة النسائية الاردنية في مواقعها المختلفة ان تجيب بوضوح، ومسؤولية تتناسب مع الدور المرتقب من نساء الاردن في هذه المرحلة:

ما المطلوب من الحركة النسائية لتتقدم بدورها وتكون حقا رافعة من روافع الحركة الجماهيرية والديمقراطية في البلاد.

اخيرا.. بالرغم من ان المؤتمر النسائي هو فعلا مؤتمر شعبي، وغير مقيد بقانون مؤسسي، وبالتالي توصياته غير ملزمة لاحد لكنه للخصوصية التي تحقق بها انعقاده هو ملزم معنويا امام اعضاء المؤتمر وملزم امام نساء الاردن التي تتطلع على دورها... كمل في موقعها وهذا ما حاول المؤتمر النسائي الشعبي الاول ان يمسك به.





عدد جديد من « المهندس الأردني »

صدر في عمان مؤخراً العدد الرابع والخمسين من مجلة « المهندس الأردني » الفصلية التي تصدرها نقابة المهندسين الأردنيين ويراس تحريرها المهندس عاكف حرب ناصر.

وتضمن مواضيع عامة شملت كلمة لنقيب المهندسين ليث شبيلات، وأخرى لرئيس التحرير وموضوعات عن التعليم الجامعي وتحديات المستقبل للدكتور محمد القوسي، و« الوقاية من التلوث خير من علاجه » للدكتور احمد ابو ياغي و « بطاقة لأمين عام نقابة المهندسين المهندس محمد نجم و « التدريب الهندسي — الواقع والطموح — » للمهندس هاني عبيد و « هل دخلنا عصر الايزو » للمهندس مهند النابلسي. وكتب الدكتور فواز الكرمي « إلى ان نلتقي ».

وفي باب الهندسة المعمارية فكتب المهندس رائف نجم حول « إعمار قبة الصخرة »، والمهندس مراد كلالدة « محطات من تاريخ العمارة »، بينما كتب المهندس عماد الكيالي « وجهة نظر في العمارة المعاصرة ».

في الهندسة الكهربائية كتب المهندس علي الزعبي عن « دور برامج ابحاث وإدارة الأحمال الكهربائية »، وكتبت المهندسة يسرية الخش عن « الخفوت على الوصلات الراديووية » فيما كتب المهندس حازم العتوم حول « ضغط الإشارة التلفزيونية بطريقة التكميم الاتجاهي ».

المهندس الأردني

كما اشتمل العدد على عدة موضوعات هامة ومفيدة.

عدد جديد من الشريعة

صدر العدد الجديد من مجلة الشريعة الشهرية، وقد احتوى العدد على عدة موضوعات هامة منها تحويل المخيمات الى مدن حديثة، والرعب في اوروبا اسمه الكلت، وتقرير حول حملة الماجستير وتحقيق حول امراة تنكر شرعية تعدد الزوجات. مجلة الشريعة التي اسسها المرحوم تيسير ظبيان يرأس تحريرها الان الزميل حسان ظبيان ومدير التحرير المسؤول قيس ظبيان ونائب مدير التحرير الزميل فتحي العرقان.

وكانت رسمة الغلاف لهذا العدد للفنان يوسف بشارات.

صورايا



دعني أغسل أحزاني !

● موسى برهومة

* إلى اين تمضي؟

- إلى البحر

* ولماذا البحر، الا يكفي (الشاور)، والبركة المنزلية ؟

- وماذا يعني (الشاور)، ومن قال إن لدي بركة منزلية، ما بك تهذي كان مساً اصابك !.

انا قادم من هناك، من الصحراء، ومن أطراف المخيم، ومن الخيمة المستلقية على كف التلال.

* ومالك ساهم في الماء؟ اتخشى العوم ؟ تجرأ ولا تهب، اقتحم الموج.

— بي رهبة يا صديقي، وبي ظما، وأودّ لو أغسل كل أحزاني قرب تلك الصخرة.

* أحزانك، وهل تعرف طعم الحزن؟

— لقد رضعته مع حليب النعاج، وحليب وكالة الغوث!!

* وامك، الم ترضعك؟

— لا اعرف أمي، لم أرها، اخبروني انها صعدت للسماء.

* مسكين

— يا هذا : دعك من التحسر والندم، وامهلني لحظة، لحظة فقط حتى أغسل أحزاني، واتطهر !





بريد الأهالي

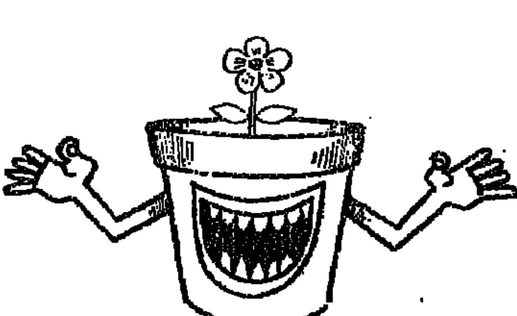
مقتطفات من شذرات:

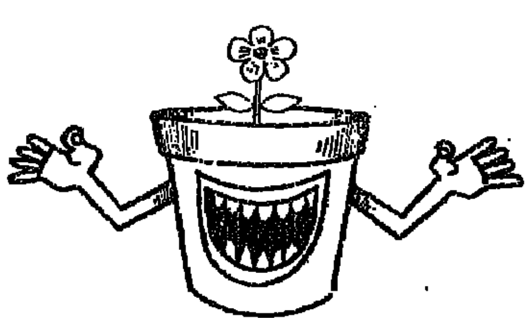
اول خفقة!!

مدخل

(يا من تسمعيني حين الصمت اكثر... ساسكت.. كي تقرايني؟!!

(خلود وليد الترك)





الحالة (١)

* الوقت لا تحتاجه من اجل ان تحب، بل من اجل ان تنسى من تحب... وكلما ازددنا وضوحاً، صعب على الناس استيعابنا؟!

الحالة (٢)

* اكتب اليك وكلي الم وشوق، اترك زورقي للريح واغادر عالمكم لست اسفة او نادمة على ما سوف اترك من ذكريات خلفي... ولست خائفة على ماض جرحني، لان تلك الاقدام التي سحقت الزهور النامية من عصب الخيال لم تكن تشعر بمدى الصعوبات التي تعانيها تلك الزهور لتنمو بين كل هذه الصخور.

(الحالة (٣)

* اي كلمات تلك التي تستطيع ترجمة حبي اليك على هذه الاسطر؟؟

واي معان تلك التي تستطيع ان تحمل لك ما احمله في قلبي؟؟

واي قلب ذاك الذي يحتمل كل هذا الحب؟؟

واي حب يمثل جنون حبي لك؟؟

الحالة (٤)

* اشتقت اليك

اشتقت الى نغمة صوتك

اشتقت الى الابحار في عينيك

اشتقت الى لمسة يدك الطهور

واشتاق قلبي مناجاة قلبك الساهر

على نغمات وذكريات الماضي.

● اميرة يحيى فايز

حتى نتعظ

وصلتنا رسالة معبرة من الصديق ماجد الرموني من الكرك يتحدث فيها بالم شديد للفاجعة المرورية التي حصلت قبل اسابيع على مثلث النعيمة والتي ذهب ضحيتها ٢٧ مواطنا واصابة ٩٦ بجروح مختلفة ويطالب الصديق الرموني بالوقوف جديا امام هذا الحادث الذي ذهب ضحيته مواطنون ابرياء اكثر من الذين قتلوا في اقتحام عدن قبل ايام (كما يقول الرموني) ويطرح عدة اسئلة نعتقد انها في غاية الاهمية لنقرأ هذه الاسئلة:

● المحرر

الجريمة المنسية

اولا: اين هو دور نقابة السواقين والعاملين في النقل البري والميكانيك في تامين ظروف عمل فضلى لاعضائها ومنحهم امتيازات تؤمن لهم راحة نفسية مناسبة وعدم خوف وقلق على وظيفتهم ان لم يؤمنوا المبلغ النقدي المعين يوميا لمالك الحافلة او الشركة المالكة لها مثلا — وهو سبب في السرعة الزائدة والحمولة الزائدة... الخ....

ثانيا: اين دور وزارة الداخلية في وضع انظمة قاسية للحد من الاستهتار والتهور

ثالثا: دور شركات التامين لحماية وتامين المواطنين، سواء بالشارع او المستقلين للحافلات والوسائط الاخرى.

رابعا: اين هي المؤسسات الشعبية - مثل جمعية منكوبي حوادث الطرق — على سبيل المثال

خامسا: اين دور صحافتنا بالانتقال من نشر الاحصائيات عن الوفيات والحوادث الى وضع برامج لمعالجتها او الضغط لانجاز ذلك.

● ماجد الرموني
الكرك

ميلادك ردني الى الطفولة

ميلادك حبيبتي اعادني الى
طفولتي
الى شمعتي
الى ضحكي
الى لهوي ولعبي
الى خبايا قلبي
ميلادك اعادني
الى مشاعر اختفت منذ زمن
ميلادك حبيبتي
اضاء شعلة الحب
التي ذاب بريقها منذ سنين
احببتك وانا ابحث عنك
بين طيات الزمن
وستبقين داخل مملكتي
وقلبي
حبيبة واميرة ومعشوقة
الى ما بعد الحياة

● سلمان انيس سلمان
اليادودة

الشموع لن تضيء اعيادنا

ماذا جرى لنا ما الذي اصابنا لم نعد كما كنا احباب بل فرقتنا الايام

واصبحنا لا نطيق بعضنا ودوما في عتاب

لم تعد الشمس تشرق على حياتنا ولم تعد تبهر الوجود بانوارها البهية

ولم تعد الشموع تضيء اعيادنا ولا القمر يضيء سهرنا أو ينير لنا الطريق

حتى نصل الى حيث نريد

هل ما جرى لنا يجري مع كل البشر ام نحن غير عن هؤلاء؟

لماذا اصبحت الوجوه شاحبة والاصوات بلا احاسيس

لماذ اصبح العمر مجرد هموم ثقيلة والايام لا تحمل معها سوى الخصام

والشقاق، يوم نعلن الرحيل .. يوم نعلن الفراق ونغادر الاحبة، نودع احزاننا ونلتقي لقاء الغرباء، نظرات مؤثرة تؤلم افئدتنا ونعود نسأل: ماذا جرى لنا؟ لم تعد الشمس تشرق على حياتنا.

● حسين الدوايمة - القويسمة

لن ابكي

ساخبيء دمعات قلبي
بين عيناي.. ولن ابكي...!!
ساخبيء قسمات وجهي
العاري.. ولن أبكي...!!
لدماء الشهداء..
لبكاء الفقراء..
لن ابكي...!!
ولكن..
سياتيكم غضبي...
غضبي كالمدفع..
سياتيكم قلبي...
أبدا لن يرجع...
سيطلع فجر جديد...
ستطلع شمس تسطع..

* * *

اسجنونا.. اقتلونا..
لن تجدوا الخائنين فينا..
لن تجدوا البائعين فينا...
سيطلع فجر جديد
ستطلع شمس تسطع
ستطلع شمس تسطع...!!

● عمر عباد عبدالقادر

الانتهازية اليمينية في صفوف اليسار (٢ - ٣)

دفاعاً عن المركزية الديمقراطية

يتقدم حزبنا، حزب الشعب الديمقراطي الأردني (حشد) بخطى ثابتة نحو المؤتمر الوطني الثاني، في إطار مراجعة نقدية شاملة، وتحت رايات التجديد الديمقراطي. وتثار في هذا المسار الجدي الذي ينشغل به الحزب كله العديد من القضايا التي تاخذ تسميات متعددة، منها ما يسمى بقضايا الخلاف ومنها ما يسمى بقضايا الازمة في علاقة الحزب بالجماهير، وفي إطار هذا يثار العديد من النقاط حول المركزية الديمقراطية كناظم للعلاقة الداخلية في الحزب وبين الحزب والجماهير.

في هذا العدد نطرح بعض القضايا التي تميز الانتهازية اليمينية في اي حزب مثل حزبنا، عمالي ثوري ديمقراطي، من حيث تجلياتها في الاطار التنظيمي وبما له علاقة بالمركزية الديمقراطية تحديداً والانتساب للحزب وعضويته. ونقوم هنا بعمل مراجعة لهذا الجزء من وثيقة الكونفرنس الوطني الثاني الموحد.

● إعداد : سالم النحاس

هذا هو جوهر المبادىء التي تقوم عليها المركزية الديمقراطية. وهي مبادىء مستوحاة بكل تاكيد من سمات الطبقة العاملة ومزاياها وليس من سمات ومزايا البرجوازية الصغيرة الحائرة والمضطربة باستمرار. إنها مبادىء تقوم على وحدة الفكر والإرادة والعمل، تنطلق منها وتستهدفها في الوقت نفسه بعملية مترابطة. وهذا هو الذي يميز حزب الطبقة العاملة الثوري عن حزب الانتهازية اليمينية، التي يصل بها اضطرابها الأيديولوجي حد التنكر لقيمة وحدة فكر وإرادة الحزب، لان مثل هذه الوحدة على حد زعمها دعوة الى إلى إلغاء الجدل والحوار. على الحزب بالتاكيد ان يطلق عملية الجدل والحوار فذلك هو طريقه الى تاسيس وحدته الفكرية على قاعدة أرقى.

ولكن هل الجدل والحوار عملية مقصودة لذاتها؟ إذا كان الأمر كذلك، فهذه عملية لا قيمة لها بالنسبة للحزب، لأن الحزب لا يستطيع ان يعيش فقط من أجل الجدل والحوار، بل يعيش وينمو ويتطور ويؤدي وظيفته باعتباره شكل تنوسط بين النظرية والممارسة، إذا ما توصل الجدل والحوار إلى نتيجة توحد الحزب وإرادته وتضعه في مواجهة مهماته ككل موحد في صفوف الجماهير. هذه هي القيمة الجوهرية للجدل والحوار بالنسبة للحزب الثوري ولا قيمة غيرها عنده. وإذا لم تكفل المركزية الديمقراطية هذه القيمة الجوهرية فينبغي النضال من داخل الحزب من اجل تطوير اوضاعه لضمان ذلك، لا الارتداد عن المركزية الديمقراطية والبحث عن متاهات اللغو الفارغ عن التمييز بين وحدة الحزب ووحدة الفكر أو « التمييز بين وحدة الفكر ووحدة الإرادة »، أو « التمييز بين وحدة البرنامج ووحدة الفكر »، إذ لا تمييز في هذا كله إلا إذا كان القرار هو الانحدار في مستنقع الانتهازية اليمينة.

والمركزية الديمقراطية في جوهرها على اية حال لم تكن نتاج مستوى تطور معين للراسمالية في العقدين الأول والثاني من هذا القرن كما يزعم غلاة الانتهازية اليمينية، بل هي أسبق من ذلك. وقد ارتبطت بالمحاولات الأولى المبكرة لتاسيس رابطة الشيوعيين على ايدي كارل ماركس وفريدريك انجلز. ذلك ما يؤكده استذكار وثائق تلك الرابطة التي قال عنها لينين: « ربما كانت (الرابطة) صغيرة، بيد انها كانت حزباً بروليتارياً حقيقياً، مؤسساً على قاعدة المركزية الديمقراطية دونما تسمية، حيث كان احترام نظامها إلزامياً لكل اعضائها وتطبيق برنامجها والدفاع عنه كذلك. وحيث يشهد تاريخ هذين الثوريين الكبيرين على تمسكهما بوحدة الفكر والإرادة والممارسة في نضالهما ضد الاتجاهات الانتهازية. والتي شعر كارل ماركس بضرورة أبعادها عن الرابطة، لان « بقاء هذه العناصر السلبية في المنظمة ستنسف الحركة في كل بلد ». كان هذا الموقف قبل العقدين الاول والثاني من هذا القرن يوم كانت الراسمالية تعيش مرحلة المنافسة الحرة واستمر الموقف هكذا بعد العقدين يوم دخلت الراسمالية مرحلتها الاحتكارية والامبريالية وسوف يستمر هكذا بالنسبة لأحزاب الطبقة العاملة الثورية حتى تلحق بلداننا بعصر الثورة التكنولوجية وحينها يكتب الله ما لا نعلمون. هذا إذا سلمنا جدلاً بما تقوله الانتهازية اليمينية حول التعامل مع المركزية الديمقراطية من منظور تاريخي، اي من منظور مستوى تطور قوى الانتاج وعلاقات الانتاج الراسمالية. كما تتجلى الانتهازية اليمينية في موقفها من شروط العضوية في الحزب، حيث تؤكد أن ظروف الشعب ومنسوب الوعي السياسي في صفوفه تتطلب تسهيل فعل الانتساب للحزب وتبسيط شروط العضوية وتجنب كل ما من شانه اصطناع القيود والعراقيل العملية والايديولوجية امام هذا الفعل واستمراريته. وعلى ضوء هذا فإن شروط عضوية الحزب تتلخص في تبني الخطوط والتوجهات الرئيسية في برنامج الحزب والمساهمة في دعمه ماليا والمشاركة في نشاطاته المختلفة والمشاركة في تعزيز الديمقراطية الداخلية عبر العمل في إحدى وحدات الحزب والتصويت لمرشحي الحزب في الانتخابات الوطنية والعامة. ولمزيد من التوضيح ومن اجل إزالة القيود والعراقيل العملية في وجه الانتساب للحزب، تؤكد الانتهازية اليمينية أن تفاوت ظروف وشروط الاعضاء الحزبيين لا يستوجب حرمان حق العضوية للأفراد الذين لا يستطيعون المشاركة التامة والمنتظمة في كافة نشاطات الحزب بما في ذلك حضور جميع اجتماعات وحداتهم الحزبية.

في هذه الصيغ تتجلى الانتهازية اليمينية باسوا مظاهرها فمن أجل تبسيط شروط العضوية ينبغي إزالة القيود والعراقيل الأيديولوجية، لأن مثل هذا الحزب لا أيديولوجية له وتتسع صفوفه لكافة الاتجاهات الديمقراطية والتقدمية طبعاً. فإذا ما اعتقد احد انه ديمقراطي او تقدمي فإن له كامل الحق في الانتساب الى الحزب. وإذا رفض الحزب انتساب مثل هذا الديمقراطي الى صفوفه فمن حق هذا الديمقراطي ان يعتبر الحزب حزبياً غير ديمقراطي بل وغير تقدمي. اما شروط العضوية فهي بسيطة وسهلة. إذ يكفي أن يوافق العضو على تبني الخطوط والتوجهات الرئيسية في برنامج الحزب، لاحظ الخطوط والتوجهات الرئيسية وليس البرنامج بمجمله. ولكن من الذي يحدد هذه الخطوط والتوجهات الرئيسية، بل من الذي يحدد أن هذه او تلك خطوطاً وتوجهات رئيسية ؟ ينبغي أن يجيز هذا الحزب لاعضائه، طالما هو حزب ديمقراطي يساري، وطالما ان منسوب الوعي السياسي في صفوف الشعب عال ومرتفع، أن يحدد كل منهم ما يعتقد انه رئيسي او ثانوي في خطوط وتوجهات البرنامج. الا يعبر هذا عن اضطراب ايديولوجي لدى من يتبنى هذا.

ومن شروط الانتساب للحزب أن يشارك العضو في نشاطاته المختلفة، وحتى لا يساء الفهم هنا، فإن « المشاركة في نشاطات الحزب المختلفة » هي غير « المشاركة التامة والمنتظمة في كافة نشاطات الحزب » فالأول مرنة والأخرى متشددة لانها تنطوي على مشاركة تامة ومنتظمة « بما في ذلك حضور اجتماعات وحداتهم الحزبية ». المشاركة الاولى هي المطلوبة اما الثانية فهي اختيارية وتنبع من « تفاوت ظروف وشروط الاعضاء الحزبيين ». هل هناك فارق جوهري بين شروط الانتساب الى هذا الحزب وشروط الانتساب الى نقابة، بل هل هنالك فارق جوهري بين شروط الانتماء الى هذا الحزب وشروط الانتماء لحزب برجوازي ؟ لا نظن ذلك، ولا نعتقد ان الانتهازية اليمينية نفسها تظن ذلك. ولكن كيف يستطيع عضو الحزب هذا ان يشارك في « نشاطات الحزب المختلفة » إذا هو لم يشارك مشاركة تامة ومنتظمة في عمل وحدات الحزب القاعدية. حتى يتمكن عضو الحزب من المشاركة في نشاطاته المختلفة ينبغي أولاً ان يكون ملماً ومقتنعاً ببرنامج الحزب وينبغي ثانياً ان يكون عضواً منتظماً في إحدى وحداته او هيئاته الحزبية يناقش فيها سياسة الحزب ويتعرف من خلال ذلك على المهمة التي يريد المشاركة فيها من جوانبها المختلفة وينبغي ثالثاً ان يتعرف على الروافع التي تمكنه من ذلك، السياسية او الاجتماعية او المطلبية او الدعاوية او التنظيمية وينبغي رابعاً ان يكون شريكاً في اتخاذ القرار بشانها وان يلتزم بتنفيذ هذا القرار ... الخ. أما أن يطلب منه المشاركة في نشاطات الحزب المختلفة دون أن يكون في وضع يسمح بذلك فمسالة لا تخطر على بال احد، إلا أولئك الذين يخلطون بين الدور الفعال المنتظم للعضو الحزبي والدور التطوعي لمن يعتقد أن العلاقة بالحزب هي مجرد علاقة انتساب. ذلك كله يدركه اليمين الانتهازي، فعلى هذه المسالة الجوهرية تحديداً وقع الافتراق في صفوف حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي في روسيا القيصرية بين المناضلين الثوريين الحقيقيين (البلاشفة اي الاكثرية) وبين الانتهازيين اليمنيين (المناشفة اي الاقلية).

حشد
المؤتمر الوطني الثاني
نحو حركة شعبية موحدة ومنظمة لمجابهة الصلح والتطبيع مع اسرائيل

من أجل بناء وحدة اندماجية ناجحة

● عمر القاضي

مسالة الوحدة مع الرفاق في حزب الوحدة الشعبية في المسائل الهامة التي يجب أن يتطرق لها مؤتمر الحزب العام القادم، وحتى لا تتعرض هذه الوحدة لإنتكاسة خطيرة تؤثر سلباً على مسيرة حركة اليسار الأردني لذلك من الواجب الحرص أن تتم هذه الوحدة ضمن شروط تضمن لها الاستمرارية والحياة، لتكون نموذجاً ومحوراً يلتف حوله الآخرون.

- إن تتم هذه الوحدة بشكل تدريجي وعلى مراحل وليس بشكل ارتجالي عاطفي وعلى أساس برامج واضحة ومدروسة وإن يتم الاتفاق على طرح برامج مرحلية واستراتيجية ليس فقط على مواجهة التطبيع واتفاقيات الصلح بل على شكل النضال من اجل بناء الأردن الديمقراطي ورفع معاناة الفقراء والكادحين.

- إن قرار الوحدة الاندماجية يجب أن يكون بعد عملية استفتاء لكافة أعضاء ومنظمات الحزبين فلا يكفي لقرار مصيري ان تاخذ قرارات المؤتمر العام فقط وان تكون نسبة الموافقة باغلبية الثلثين في كل حزب على حدة.

— طريقة تشكيل الهيئات ١ / ٢ من كل طرف هو تقسيم على الطريقة اليمنية الماثلة امامنا بنتائجها المدمرة وهو بالضبط كما يقوم بلصق صورتين وليس كمن يصور صورة واحد وان لا يكون الأمين العام الاول على طريقة المناوبة كل امين عام يحكم ٦ شهور بهذه الطريقة في تشكيل الهيئات لو تم التصويت على اي قرار حتماً ستكون نسبة التصويت ٥٠٪ مع و ٥٠٪ ضد خصوصاً في القرارات المصيرية وكون صوت الأمين العام مرجح ستكون الاغلبية دائماً مع الأمين العام من أحد الطرفين وهكذا مما يعطل مسيرة الوحدة.

— والتغلب على مسالة احتمال فشل الوحدة بسبب محاصصة الهيئات

أ - يعرض برنامج الوحدة للاستفتاء العام بعد الحوار والنقاش المطول.

ب - يشكل ويعقد مؤتمر عام موحد للحزبين حسب حجم كل حزب على ان تثبت آلية للملاك الحزبي بين الحزبين.

جـ - يصادق المؤتمر على البرنامج السياسي والنظام الداخلي.

د - ينتخب لجنة مركزية بالترشيح العلني والاقتراع السري وليس على قاعدة المحاصصة وينجح من ينجح.

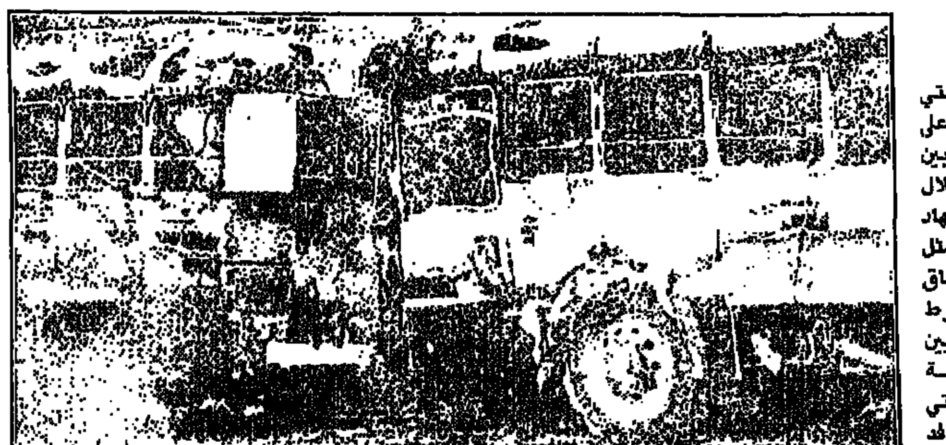
— بعد انعقاد المؤتمر وانتخاب الهيئات للحزب الجديد وحتى لا يعود احد الى حزبه القديم يتم استصدار ترخيص جديد للحزب الجديد مع ضرورة إلغاء الترخيص للحزبين السابقين (الحاليين).

وبهذه الطريقة نضع الحزبين على المحك

مجزرة حاجز ايرز:

الثمن الباهظ للتفريط بحقوق العمال الفلسطينيين

● من نعمان البزاري



المواجهات الدموية التي وقعت صباح الاحد الماضي على حاجز ايرز في قطاع غزة بين العمال الغزيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي، واسفرت عن استشهاد عاملين وجرح اكثر من مائة تمثل دون شك احدى الثمار المرة لاتفاق اوسلو ـ القاهرة الذي فرط بحقوق العمال الفلسطينيين وجعل من حقهم بالعمل وسيلة من وسائل الابتزاز السياسي التي تمارسها حكومة رابين على الوفد الفلسطيني لاعتصار المزيد من التنازلات.

ولا شك في ان الاوضاع الاقتصادية المتردية في القطاع، حيث تبلغ نسبة البطالة حوالي ٥٤٪ بالاضافة الى السياسة الاسرائيلية بفتح باب العمل بصورة جزئية وغير دائمة امام العمال الفلسطينيين المسموح لهم بالعمل داخل الخط الاخضر، وهم لا يشكلون باي حال من الاحوال سوى نسبة ضئيلة من مجموع جيش العاطلين عن العمل في القطاع قد شكلت احد اهم العوامل التي فجرت هذه الانتفاضة، انتفاضة الجوع الذي يحدثه اغلاق وحصار القطاع المفروض منذ شهور طويلة... ومن هنا فان الانتفاضة التي بدات على حاجز ايرز وسرعان ما انتشرت لتشمل معظم مدن وقرى الضفة والقطاع جاءت لتعبر عن رفض ابناء الطبقة العاملة الفلسطينية لسياسة التنازلات التي يجسدها اتفاق اوسلو ـ القاهرة وعن تمسكهم بحقهم في العمل في ظل اوضاع اقتصادية متردية وبنية تحتية مدمرة بفعل سياسة التبعية والالحاق التي مارسها الاحتلال في الضفة والقطاع منذ عام ١٩٦٧، ناهيك عن ممارسته لسياسة النهب المتواصل لجهد العمال الفلسطينيين وعرقهم بحيث بلغ حجم الاستقطاعات التي احتجزتها اسرائيل من المال الفلسطينيين خلال ربع قرن مضى حوالي (٢٦) مليار دولار، فيما لم يتجاوز حجم المساعدات المالية التي وعدت البلدان المانحة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني المحدود في غزة واريحا ٢.١ مليار دولارا خلال السنوات الخمس القادمة.

ردود افعال متباينة

فيما كرر عرفات ورموز سلطة الحكم الذاتي ذات المواقف والممارسات المعروفة عقب مذبحة الحرم الابراهيمي بحيث لم يتجاوز سقف هذه المواقف التوجه الى الادارة الامريكية والطلب منها دعم ارسال مراقبين دوليين الى المناطق المحتلة. وصفت القيادة الموحدة للجبهتين الديمقراطية والشعبية الحادث بانه ثمرة الاتفاق الذي ترك مصير الشعب الفلسطيني الاقتصادي والامني رهينة بيد الاحتلال الاسرائيلي.

كما أصدرت الجبهة الديمقراطية في قطاع غزة بيانا استنكرت فيه المجزرة ودعت فيه المجتمع الدولي التدخل السريع من اجل توفير الحماية للشعب الفلسطيني مؤكدة ان العمال الفلسطينيين في غزة قد دفعوا ثمن اتفاق السلام من قوتهم وهاهم يدفعون الان ثمنه من دمائهم.

غسان الخطيب احد قياديي حزب الشعب الفلسطيني قال ان هذه المجزرة نتجت اساسا من سلوك السلطة الاسرائيلية في التضييق على حق العمال في لقمة عيشهم وكذلك عن سوء المعاملة المهينة للعمال العرب على مداخل اسرائيل. وطالب الخطيب القيادة الفلسطينية بالرد الحاسم من اجل اقناع اسرائيل بالتفكير مرات عديدة قبل ان تقدم على مثل هذه المعاملة.

الدكتورة حنان عشراوي قالت ان ما حدث من اطلاق نار على عمال عزل يعكس باستمرار العقلية الاسرائيلية في التعامل مع الشعب الفلسطيني بنفس عقلية الاحتلال دون الاكتراث بالاتفاقات المبرمة مع م.ت.ف.

الدكتور محمود الزهار المقرب من حركة حماس حمل اتفاق اوسلو ـ القاهرة مسؤولية احداث حاجز ايرز ودعا الى الغاء كل الاتفاقيات التي وقعت مع اسرائيل والبحث عن وسائل جديدة تحفظ للشعب الفلسطيني كرامته وتحقق له دخلا يوفر له العيش في بكرامة.

حواتمة:

الاحتلال والاستيطان مصدر المجازر

بعد مجزرة غزة الأخيرة ضد العمال الفلسطينيين على حاجز ايرز ادلى السيد نايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بالتصريح التالي « مرة اخرى رصاص القمع الاسرائيلي يصيب من جديد صدور ابناء شعبنا في قطاع غزة، وصدور أبناء الطبقة العاملة الفلسطينية الباسلة، أمام العشرات من جنود شرطة سلطة الحكم الذاتي، غير عابئة بالسلام المزيف، وليدفن هذا الرصاص اتفاق أوسلو ـ القاهرة، وليؤكد ان ما تم التوصل إليه ليس سوى سلام السيد والعبد على طريقة معازل النظام العنصري البائد في جنوب افريقيا.

واضاف أن ما حدث بقطاع غزة لن يتوقف طالما بقي الاحتلال، والمجازر مرشحة للاستمرار ولن تنتهي إلا برحيل قوات الاحتلال وتفكيك المستوطنات ورحيل المستوطنين.

ودعا أبناء الشعب الفلسطيني في القطاع الصامد وفي الضفة الغربية وفي القدس لإعلاء صوتهم وللانتفاضة الشاملة ضد الاحتلال ومن أجل انتزاع حق تقرير المصير والاستقلال.

كما دعا ابناء الشعب الفلسطيني للحذر من اي مناورات قد يعمل لها رابين وفريق اوسلو الفلسطيني لامتصاص نتائج ما حدث. وفي الوقت نفسه طالب الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة للتدخل الفوري لتوفير الحماية الدولية، ودعا اصحاب اوسلو الى الكف عن خداع الشعب الفلسطيني واتخاذ موقف حازم من مهزلة السلام المزعوم.

مناورات للإلتفاف على حقوق السيادة الفلسطينية وعروبة القدس

قال وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس أن إسرائيل مستعدة لبحث مستقبل الأماكن الاسلامية والمسيحية المقدسة في القدس وإمكانية وضعها تحت إدارة « متعددة الجنسيات » تضم بين أعضاءها ممثلين عن الأردن والمغرب والسعودية والفاتيكان والفلسطينيين وأضاف بيرس أنه لن يكون هناك حل وسط بشأن سيطرة اسرائيل جميع القدس ولكن فيما يتعلق بالخيارات حول حقوق وحاجات مختلف المؤمنين فإننا منفتحون على أي اقتراحات.

من ناحية أخرى قال وزير خارجية الفاتيكان خلال زيارته الأخيرة للأردن بأن تأجيل المحادثات بشأن القدس ينطوي على مخاطرة كبيرة مؤكداً عدم إرتياح الفاتيكان للمستوطنات اليهودية التي نمت قرب القدس والمحاولات الاسرائيلية لتغيير صورة القدس ومعالمها الرئيسية.

إسرائيل توافق على تعيين المجلس البلدي المؤقت لمدينة نابلس

أعلن متحدث عسكري اسرائيلي بأن السلطات العسكرية الاسرائيلية وافقت على التعيين الذي قام به ياسر عرفات لمجلس مؤقت لمدينة نابلس والتي كلف المحامي غسان الشكعة بإعدادها.

وقد رفضت غالبية الفصائل الوطنية وعدد واسع من القوى والشخصيات في المناطق المحتلة سياسة التعيين وطالبت بإجراء إنتخابات ديمقراطية للمجالس البلدية والقروية.

جنين ونابلس ثانياً

إسرائيل تقترح إقامة « جيوب » للحكم الذاتي في الضفة الغربية

فيما يقول د. نبيل شعث أن اسرائيل قررت توسيع الدور الفلسطيني ليشمل الضفة الغربية أكدت مصادر صحفية إسرائيلية أن إسرائيل ستقترح على الفلسطينيين في فترة قريبة إقامة « جيوب » للحكم الذاتي في جميع المناطق التي توجد فيها كثافة سكانية فلسطينية في الضفة الغربية ... ووفقاً لهذا الاقتراح فأن المناطق والشوارع بين « جيوب الحكم الذاتي الفلسطيني ستكون تحت السيطرة الاسرائيلية الفلسطينية المشتركة » أما المستوطنات والشوارع المؤدية إليها والتي لا تمر وسط التجمعات السكانية العربية فستكون تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة. وقد أقر اسحق رابين ووزير خارجيته شمعون بيرس هذا الاقتراح من الناحية المبدئية وسينقل الى الفلسطينيين بعد الاتفاق معهم على ترتيبات النقل المبكر للصلاحيات.

ويختلف وضع المستوطنات في الضفة عن وضعها في غزة من حيث انتشارها، فهذه المستوطنات منتشرة في الضفة الغربية بين مدن وقرى عربية وتمر الشوارع المؤدية إليها احياناً من وسط مدن رئيسية مثل مدن نابلس وطولكرم وجنين.

وتهدف اسرائيل من وراء هذا المشروع الحيلولة دون اجراء مداولات حول مكانة المستوطنات في المرحلة الانتقالية وتمكين المستوطنين من الاستمرار في حياتهم العادية دون أي احتكاك بينهم وبين الشرطة الفلسطينية ..

في هذا الصدد يقول رابين « إنني أخشى أن تكون المسألة المتعلقة بالاتفاق المؤقت في منطقة يهودا والسامرة ـ الضفة الغربية أكثر تعقيداً » مضيفاً أنه « توجد مشاكل مختلفة نظراً لوجود العديد من المستوطنات الاسرائيلية والعديد من المنشآت العسكرية والعديد من الاعتبارات الامنية المعقدة التي يتعين أن تأخذ بالحسبان ».

وبناء عليه فإن اسرائيل ستلجا عوضاً عن اقتراحها بتطبيق الحكم الذاتي إبان المرحلة الانتقالية على جميع مناطق الضفة الغربية ستقترح على الفلسطينيين إقامة جيوب للحكم الذاتي مرتبطة مع بعضها بشوارع يشرف عليها رجال شرطة فلسطينيين أو دوريات مشتركة اسرائيلية ـ فلسطينية. وستكون المستوطنات بين « جيوب » الفلسطينيين تحت السيطرة والمسؤولية الاسرائيلية وكذلك الشوارع التي تقود إليها.

وفي حالة موافقة الجانب الفلسطيني على إقتراح « جيوب » الحكم الذاتي فسوف يتم تطبيقه بصورة تدريجية وتجريبية في عدة أماكن. وإذا نجحت هذه التجربة سيتم إقامة « جيوب » حكم ذاتي أخرى أما مدينة القدس فبقيت مستثنية من الاقتراح.

ووفقاً لهذا الاقتراح يتم تطبيق التسوية أولاً في جنين ونابلس وذلك بهدف تأجيل المداولات حول مدينة الخليل التي تعتبر الأمور فيها شائكة.

بعد تبخر الأوهام وتدفق المساعدات

تصاعد الدعوات للاعتماد على الذات !!

بعد إنتقال سلطة الحكم الذاتي المحدود الى غزة واريحا لممارسة مهام عملها وصلاحياتها بموجب اتفاق أوسلو ـ القاهرة بدأت هذه « السلطة » تصطدم على أرض الواقع بجملة عراقيل يتمثل اهمها في مواصلة الدول المانحة لضغوطاتها على عرفات وفريقه بهدف تأمين انصياعه لقواعد اللعبة التي دخلها بالشروط الأمريكية ـ الاسرائيلية.

فالدول المانحة للمساعدات لم تف بوعودها بدفع المبالغ المقررة كمساعدات لمنطقة الحكم الذاتي في العام ١٩٩٤.

وقال مسؤول أمريكي رفيع المستوى في إدارة الرئيس كلينتون إن الدول الديمقراطية كالولايات المتحدة تتطلب أن يجري صرف أموال المساعدات على نحو يضمن المحاسبة والمسؤولية ... وأضاف أن هذه المساعدات لا يمكن أن تقدم ما لم يستوف الفلسطينيون شروط الدول المانحة من وأن ما تفعله الدول المانحة في آخر المطاف هو تقديم المال الذي لا بد أن تعرف أين سيذهب.

أما الدكتور محمد زهدي النشاشيبي، المسؤول المالي في سلطة الحكم الذاتي فيقول عن هذه الضغوطات بأنها محاولة من البنك الدولي والدول المانحة للالتفاف على ما يعتبره الفلسطينيون أولويات بالنسبة الى التنمية الاقتصادية وتوزيع المساعدات. وناشد النشاشيبي الدول المانحة استعجال تقديم المزيد من المال الى سلطة الحكم الذاتي الجديدة وحذر من ان التشدد والصراحة في جباية الضرائب، كما تطلب الدول المانحة سيسببان مصاعب جمة.

أما فيصل الحسيني فقد أشار الى أن الدول المانحة تضع عقبات كبيرة أمام تدفق المعونات للسلطة الفلسطينية وحذر من أن استمرار تأخر المساعدات يؤدي الى إرباك العملية السلمية، مما يهدد التجربة بالخطر.

مسؤولون اقتصاديون يرون أن تأخر وصول المساعدات المالية (٧٢٠ مليون دولار للعام الحالي) ينذر بأخطار كبيرة يمكن أن تهدد عملية السلام برمتها.

واشار حسن ابو ابدة، نائب المدير العام للمجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار « بيكسدار » والمكلف بالاشراف على تنسيق أموال المساعدات الى أن الوضع صعب جداً.

وحتى الآن صرفت الدول المانحة حوالي ٤٢ مليون دولار لتغطية النفقات الجارية والمترتبة على سلطة الحكم الذاتي في غزة وأريحا ولكن المبلغ وحسب ما أكد أبو لبدة لا يكفي لتغطية نفقات الشهرين القادمين.

من جهة أخرى تشهد علاقة مجلس التنمية والاعمار مع السلطة الفلسطينية، بناء على تأكيدات مصادر فلسطينية مطلعة، توتراً متصاعداً حول صلاحيات كل طرف بالإشراف على صرف أموال المساعدات.

وتقول المصادر ذاتها أن تلكؤ السلطة الفلسطينية في إعتماد توصيات مجلس التنمية والاعمار خصوصاً ضرورة الإسراع والبدء في جباية الضرائب من فلسطينيي مناطق الحكم الذاتي وهو الأمر الذي تصر عليه الدول المانحة شكل أحد عوامل التوتر.

وبعد أن فشلت كافة محاولات ومساعي عرفات وفريقه في سلطة الحكم الذاتي لثني الدول المانحة عن مواصلة التمسك بشروطها للاسراع بتدفق المساعدات المالية بدأت الدعوات للاعتماد على الذات وشد الاحزمة على البطون لتحقيق « الاستقلال الاقتصادي».

في هذا الصدد تقول مصادر فلسطينية موثوقة بأن تحميل عرفات البلدان المانحة المسؤولية الرئيسية للمصاعب التي تواجهها سلطة الحكم الذاتي ودعواته الى الاعتماد على الذات تستهدف بدرجة أولى اجراء عملية غسيل دماغ للمواطنين وترويضهم وإعدادهم نفسياً لمواجهة المرحلة القادمة وما ستحمله من مصاعب اقتصادية سوف تكون في غاية التعقيد.

المراقبون المتتبعون للتطورات الجارية في المناطق المحتلة يشككون بقدرة عرفات، وسلطته، على مواصلة الإمساك بزمام الامور في منطقة الحكم الذاتي في ضوء المشكلات الاقتصادية والاجتماعية المعقدة.

ولعل الجسزرة الأخيرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال ضد عمال غزة على حاجز إيرز وما خلفته من مضاعفات خطيرة في القطاع لخير دليل على ذلك...



المالكي ينتقد محاولات إلغاء الميثاق الوطني الفلسطيني

د. رياض المالكي

فيما طالب د. محمود الزهار أحد قادة حركة حماس في قطاع غزة بضرورة أن « يكون هناك ميثاق وطني جديد تجمع عليه كافة الفصائل الفلسطينية » قال الدكتور رياض المالكي المقرب من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بأن إلغاء بنود الميثاق هو أمر غير مقبول لأن ذلك يتطلب أكثر من رغبة لدى بعض القيادات الفلسطينية وأكثر من مجرد كونه شرطاً إسرائيلياً ومطلباً امريكياً.

وقال إن الافتراض بأن منظمة التحرير تجاوزت كل ما جاء في الميثاق لا يبرر طرح ميثاق جديد.

من ناحية اخرى أعلن رابين عن موافقته على مشاركة كافة أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في الخارج في جلسة المجلس الوطني التي ستنعقد في غزة خصيصاً لإلغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تتعارض مع بنود إتفاق أوسلو ـ القاهرة والرسائل المتبادلة بين عرفات ورابين شريطة عودتهم الفورية بعد الانتهاء من هذه المهمة.

التعددية السياسية والفكرية في الحزب



منذ بداية التحضير للمؤتمر الوطني الثاني لحزب الشعب الديمقراطي الأردني — حشد — فتحت «الأهالي» صفحاتها لآراء ووجهات نظر ومداخلات جميع الاحزاب السياسية والشخصيات الوطنية والسياسية من أجل إغناء الحوار حول جل القضايا المطروحة على اليسار الأردني والقضايا المركزية التي تتفاعل بالنقاش داخل الأحزاب السياسية ومنها «حشد».

في هذا العدد ننشر مداخلة من السيد فهمي الكتوت عضو المكتب السياسي في الحزب الديمقراطي الاشتراكي الأردني بعنوان التعددية السياسية والفكرية في الحزب:

*المحرر

في مؤتمره الاخير المنعقد في تشرين اول ١٩٩٢ وعلى ضوء التطورات العاصفة التي شهدها العالم ، اجرى الحزب الديمقراطي الاشتراكي الأردني مراجعة شاملة لمختلف القضايا الفكرية والسياسية والتنظيمية ، واحدث تغييرات ملموسة في البنية التنظيمية للحزب منها اعتماد الديمقراطية اساساً للبناء الحزبي ، بدلاً من المركزية الديمقراطية. وفي هذه المقالة محاولة لإلقاء الضوء على رؤية الحزب وتجربته في هذا المجال. تمثل الآراء والافكار والمفاهيم منظومة البنى الفوقية للمجتمع انعكاساً طبيعياً للواقع الاجتماعي ، وبقدر ما تؤثر به تتاثر والعلاقة جدلية فيما بينها وبحكم التطورات المتسارعة ، في شتى ميادين الحياة وخاصة في الجانب المعلوماتي : وتوفر شبكة الاتصالات العالمية التي حولت العالم الى قرية صغيرة ، وتاثير هذا الكم الهائل من المعلومات على الوعي الاجتماعي ، وانعكاسه على الواقع ، بكل تفاصيله ، فإنه يضع المرء أمام متغير متسارع ، إذا لم يستطع التفاعل معه تجاوزه الزمن واصبح خارج التاريخ.

وهذا يقتضي اجراء مراجعة بين الحين والآخر لمجموعة القوانين التي وضعها الانسان للتعامل مع واقع اقتصادي واجتماعي محدد ، ومن باب اولى بالنسبة للاحزاب التي تتعامل مع الجماهير ومع واقع متغير من بلد الى آخر ، ومن مرحلة إلى اخرى ، فبقدر ما هي معنية باحترام تجربتها النضالية والاستفادة منها ، فهي ايضاً معنية بتطوير هذه التجربة ، بما يتلائم مع تطور الحياة . وعلى اهمية الروابط الاممية ، وضرورة الاستفادة من التجارب الانسانية في مختلف بقاع الارض ، إلا انه ليس بالضرورة القيام بنسخ هذه التجارب ، دون مراعاة لخصائص الواقع المحلي ، واصبح من الضروري إعادة قراءة تجارب الحركة الثورية العالمية برؤية موضوعية ، وبهدف التعرف على الظروف التي ادت الى الوصول لاستخلاصات ومقولات معينة.

لقد تبلورت فكرة البنية التنظيمية للاحزاب الشيوعية والعمالية والماركسية ، استناداً الى مفهوم لينين الذي طرحه في المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي في عام ١٩٠٣ ، وطوره في عام ١٩١٤ على إثر بروز الخلافات في صفوف الاحزاب الديمقراطية الاشتراكية . فقد طرح لينين فكرة إنشاء حزب من طراز جديد ، وقد انطلقت الفكرة من طبيعة المهمات التي واجهها البلاشفة ، حيث افترضت شكلاً تنظيمياً محدداً ، انطلاقاً من الظروف الخاصة لروسيا ، لذلك عمل من اجل حزب يحشد الطاقات والامكانيات البشرية للقيام بانقلاب ثوري يحدث تغييراً كاملاً في بنية المجتمع الطبقية ، ويتصدى لسلطة مركزية قوية لديها جهاز بوليسي متمرس ، لذلك اعتمد التنظيم الحزبي للبلاشفة ، الانضباط الحديدي الصارم. وليس من قبيل الصدفة استخدامهم مصطلحات عسكرية في بناء الحزب التنظيمي حيث اعتبر الحزب - هيئة أركان حرب للطبقة العاملة ، والطبقة العاملة جيش الثوريين...

وقد تم بناء الحزب على أساس المركزية الديمقراطية ... حيث نجح هذا الحزب الفولاذي في تنظيم وقيادة الثورة والاستيلاء على السلطة السياسية...

في المؤتمر الثالث للكومنترن «الاممية الشيوعية» المنعقد في عام ١٩٢١ اقر المؤتمرون الخطة التنظيمية لبناء الاحزاب الشيوعية . وقد كانت هذه الخطة محاولة لاسقاط التجربة الروسية على مختلف الاحزاب المشاركة ، وبعد مرور عام ، وفي المؤتمر الرابع للكومنترن في ١٣/١١/١٩٢٢ ، وجه لينين انتقادات لاذعة لهذه الاحزاب لتبنيها هذه الخطة التنظيمية ، حين قال (في عام ١٩٢١ اتخذنا قراراً في المؤتمر الثالث للكومنترن حول بناء الاحزاب الشيوعية التنظيمي وحول طرائق عملها ومضمونه، القرار رائع ، ولكنه روسي من اوله الى آخره تقريباً ، اي كل شيء فيه ماخوذ من الظروف الروسية ... وإذا ما فهمه اجنبي ما ، من باب الاستثناء فإنه لا يستطيع تنفيذه ... يجب ان يفهموا ما كتبناه عن بناء الاحزاب الشيوعية التنظيمي وما وقعه الرفاق الاجانب دون قراءة ولا فهم فيجب ان يصبح هذا مهمتهم الاولى)*

رغم تحذيرات لينين المبكرة ، ورغم الاختلاف في الزمان والمكان ، فقد استمرت هذه الاحزاب بنسخ تجارب الآخرين دون مراعاة للخصائص المحلية ، الى ان وقعت الكارثة الكبرى ، وفجعت هذه الاحزاب بالانهيار الكبير.

ان مستوى التطور الاقتصادي والاجتماعي وما يعكسه ذلك من حالة التخلف والتبعية تحتم على احزابنا التقدمية مهاماً ذات طابع وطني وديمقراطي . فما زالت قضايا التحرر الوطني والاقتصادي والتخلص من الآثار المدمرة التي خلفها الاستعمار ، السمة البارزة والرئيسة لهذه المرحلة ، مما يعني بالضرورة عدم تجاهل امكانية مشاركة قوى اجتماعية مختلفة لها مصلحة بإنجاز مهام المرحلة ، والتي تتلخص بتحقيق الديمقراطية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والوحدة العربية والتنوير وارساء اسس ومبادىء المجتمع المدني ، وبما أن الحزب اداه التغيير الديمقراطي في المجتمع يتطلب ذلك أن تكتسي ملامحه السياسية والتنظيمية بطابع ومهام المرحلة ، وبالدرجة الأولى ديمقراطية بنيته التنظيمية انسجاماً مع اهدافه.

لقد رسخت احزاب المركزية الديمقراطية — منذ اوائل العشرينات — تقاليد شديدة المركزية ، وبيروقراطية المسلك ، فمؤتمراتها صورية يجري فيها توزيع الادوار بشكل مسبق وبطريقة احتفالية ، بعيداً عن البحث الجدي والعميق للقضايا الجوهرية ، لا يسمح بتقديم مداخلات تختلف بمضمونها مع الخطوط العامة المطروحة من قبل القيادة ، سواء في الفكر او السياسة او التنظيم. وإذا تجرا احد واقدم على ذلك فالاتهامات جاهزة «تحريفي» «معادي للشيوعية» ، وإذا لم يرتدع فإن باب العقوبات في النظام الداخلي كفيل بالتخلص منه. اما القرارات فيتم إعدادها بشكل مسبق وقبل البدء في جلسات المؤتمر من قبل القيادة بما في ذلك اسماء القيادة الجديدة التي يتم تسميتها وفرضها على المؤتمر بقائمة موحدة . وبذلك تكون القيادة اعادت انتاج نفسها سياسياً وتنظيمياً ، حيث يتم اخراج بعض «المشاكسين» او الذين استنفذوا ، اما المتنفذين وعلى راسهم الامين الاول ، «فلا تستطيع المؤتمرات الديمقراطية جداً» التي تعقد كل اربع سنوات من توجيه مجرد لوم او انتقاد ، حتى لو اقترفوا ابشع الجرائم في الحزب. وخير دليل على ذلك وجود هذه القيادات التاريخية جاثمة على صدور احزابها التي لا تفارق مواقعها القيادية قبل أن تفارق الحياة. اما الاحزاب التي لم تعقد مؤتمرات في حياتها بسبب ظروف العمل السري والاحكام العرفية مثل حزبنا على سبيل المثال ، فالوضع فيها ليس مختلفاً كثيراً عن باقي الاحزاب ، باعتبار ان هذه المؤتمرات عبارة عن طقوس كانت تمارس ليس إلا.

اما ما يتعلق بخضوع الاقلية للاكثرية حسب المبادىء الاساسية للنظام الداخلي ، ما يجري في هذه الاحزاب عكس ذلك تماماً فالاغلبية هي التي تخضع لقرارات الاقلية ، وذلك من خلال خضوع المنظمات الدنيا لقرارات المنظمات العليا ، وكون المنظمات العليا لا تنفذ قرارات المؤتمر بل هي التي تصنع هذه القرارات ، اما المنظمات العليا - المقصود هنا اللجنة المركزية - غالباً ما تختزل بالمكتب السياسي ويختزل المكتب السياسي بشخص الامين الاول وبعض المتنفذين حوله مما يوفر المناخ الملائم لبروز ديكتاتور الحزب ، حيث يقوم بصناعة القرار بمساعدة بعض المستشارين ، كما لا تتعرض قراراته للانتقاد او الاجراءات.

لقد اسهم حرمان الاقلية من التعبير عن رايها سوى داخل الهيئات الحزبية التي تعمل بها ، وتحريم نقل هذه الآراء الى هيئات اخرى ، الى بتر الافكار الجديدة ومن ثم الجمود والتكلس فكرياً وسياسياً ، ومنع التجديد ، لا شك ان راي الاغلبية في اللجنة المركزية يمثل راي الحزب ، في فترة ما بين المؤتمرين ، ولكن هل بالضرورة أن يكون راي الاغلبية في اللجنة المركزية ، اغلبية في الحزب؟ وهل بالضرورة أن يكون راي الاغلبية في اللجنة المركزية هو الأصوب؟

كما ان اي افكار جديدة تطرح سواء في المجتمع او في الحزب تعبر عن وجهة نظر اصحابها في البداية ، ولا تمثل راي الاغلبية ، وقد تتحول هذه الافكار من آراء للافراد او للاقلية الى آراء للاغلبية ، إذا اتيح لها الفرصة في التعبير عن نفسها في الهواء الطلق وامام الراي العام وليس في الغرف المغلقة ، كيف يمكن التعرف عليها ،وتصبح فيما بعد رايا للاغلبية وهي محصورة بين عدد محدود من الافراد قد تكون مداركهم محدودة او ليس لهم مصلحة في التفاعل مع هذا الجديد ،ويحضرني هنا موقف لينين حول صلح بريست عام ١٩١٨. حيث مثلت وجهة نظره راي الاقلية حول الخلافات الفكرية والسياسية ، ووقف ضد نهج لينين اغلبية اللجنة المركزية بزعامة - تروتسكي ومجموعة الشيوعيين اليساريين — الذين اقترحوا الشروع فوراً في «حرب ثورية» ضد المانيا الامبريالية ، لقد خاض لينين نضالاً للدفاع عن وجهة نظره ، ونشر سلسلة مقالات بهذا الخصوص ، الى ان نجح في المؤتمر السابع باتخاذ قرار لتاييد اتفاق صلح بريست.**

لقد مارس البلاشفة التعددية في صفوف الحزب واتيح المجال امام لينين ورفاقه الذين يمثلون الاقلية في الحزب اتجاه قضية صلح بريست في التعبير عن وجهة نظرهم امام الراي العام ومن خلال صحيفة البرافدا الناطقة بلسان الحزب ، ولم يحرموا من هذا الحق . كما لم يطلب منهم الاحتفاظ برايهم والتعبير عنه فقط في المنظمات الحزبية ، وقد بينت الحياة ان الاقلية في اللجنة المركزية اصبحت اكثرية فيما بعد ، حين اقر المؤتمر السابع صيغة لينين ،وبعدما تمكن من التعبير عن رايه امام الراي العام وبمختلف الوسائل الاعلامية.

كما مورست التعددية الفكرية في الحزب ،وتعايشت التيارات المختلفة الى جانب اللينينية حيث كان التروتسكيون والشيوعيون واليساريون «بوخارين» ، وزمنييف وكامنييف ... وما جرى في عام ١٩٢١ في المؤتمر العاشر استثناء وليس القاعدة ، فالتعددية الفكرية والسياسية لها جذورها في التجربة اللينينية.

اما مسألة الوحدة الفكرية والسياسية في صفوف الحزب فهي من القضايا التي تجاوزها الزمن ، فقد ارتبط هذا المفهوم الستاليني ، بفكرة احتكار الحقيقة (وكون قيادة الحزب الطليعي تحتكر الحقيقة) فلا يسمح لأحد الاختلاف معها. وما تصوغه هذه القيادة هو القول الفصل حول مختلف القضايا المطروحة ، وهي تضيق ذرعاً من اي مجتهد او مختلف ، حيث يصبح مشاغباً او مشاكساً ، وبالتالي ينبغي على اصحاب الراي الآخر ، اما الانسجام مع راي المتنفذين في القيادة او التعرض الى عمليات تعسفية ، سواء باجراءات كيدية تصفوية بتهميشهم او إبعادهم عن مركز النشاط السياسي لدفعهم الى الانقسام ، وذلك لتحقيق الوحدة الفكرية والسياسية المزعومة في الحزب ،، إن ممارسة الديمقراطية في صفوف الحزب وإعطاء الحق لأصحاب الراي الآخر في التعبير عن وجهة نظرهم في كافة الوسائل المتاحة يوفر المناخ المناسب للحفاظ على وحدة الحزب التنظيمية ، كما يتيح المجال امام فرص تطوير الحزب فكرياً وسياسياً ، عبر الحوار الديمقراطي ، الهادىء بين الراي والراي الآخر ، ولم يكن من قبيل الصدفة ، بروز ظاهرة الانقسامات في الاحزاب الشيوعية حيث تعرض اكثر من ٢٥ حزباً للانقسام قبل الانهيار الكبير.

لقد استحوذت قضية التعددية السياسية والفكرية على اهتمام خاص في حزبنا ، حيث جرى مناقشة هذا الموضوع على مدى عامين بين مختلف الهيئات الحزبية ، كما تم الاطلاع على وجهات نظر وآراء بعض الاحزاب الأردنية والعربية حول هذا الموضوع ، وقد اقر المؤتمر المنعقد في تشرين أول ١٩٩٢ صيغة تنظيمية جديدة ، حيث استعيض عن مبدأ المركزية الديمقراطية ، التي ارتبطت كافة التشوهات التي برزت في الاحزاب الماركسية خلال الحقبة الماضية بها.

واعتمد المؤتمر الصيغة التالية :

يقيم الحزب تنظيمه على قاعدة الديمقراطية في إطار وحدة الحزب التنظيمية والتعددية الفكرية والسياسية ، وفق المبادىء التنظيمية التالية:

١ — الديمقراطية في إطار وحدة الحزب التنظيمية هي القاعدة المنظمة للعلاقة بين أعضاء الحزب وهيئاته ولجانه.

٢ — التزام الاقلية بتنفيذ قرارات الاغلبية مع حق الاقلية بالاحتفاظ برأيها والدعوة له.

٣ - المنظمات القاعدية تلتزم بتنفيذ قرارات الهيئات التنظيمية مع حقها في مناقشتها والاعتراض عليها.

٤ — ضمان حق الاقلية ومختلف التيارات الفكرية داخل الحزب في تشكيل اتجاهات محددة وعلى أساس منهاج محدد مع ضمان حقها في التمتع بكافة الحقوق الديمقراطية بما يكفل حقها في عرض آرائها ومواقفها على أعضاء الحزب بواسطة مختلف المطبوعات التي يصدرها الحزب او اية وسائل إعلامية اخرى. وهنا لا بد من توضيح عدد من المسائل الجوهرية:

● فهمي الكتوت

١ — إن التعددية الفكرية والسياسية هي على قاعدة المبادىء التي يقوم عليها الحزب والمحددة في المادة (٣) من النظام الداخلي والتي تنص على ما يلي :

أ — يستند الحزب في فكره الى المنهج المادي الجدلي والفهم المادي للتاريخ.

ب — يسترشد الحزب بقيم الحرية والمساواة والتقدم الاجتماعي ومعطيات التجارب الوطنية والتقدمية للشعوب العربية ، وبكل ما هو تقدمي في التراث الوطني للشعب الأردني والعربي والانساني.

٢ — التعددية السياسية والفكرية تعطي الحق لأصحاب الراي الآخر في التعبير عن وجهة نظرهم عبر كافة وسائل الاعلام ، لكن الاختلاف مع سياسة الحزب المعلنة ، لا يتيح لأصحاب الراي الآخر بعدم تنفيذ قرارات الحزب وسياسته ، وإلا تحول الحزب الى مجموعات متناثرة لا يربطها اي نسيج سياسي او تنظيمي ، وقد عالجت الفقرة (٢/ج) من المادة (٣) من النظام الداخلي هذا الموضوع عندما اقرت التزام الاقلية بتنفيذ قرارات الاغلبية مع حق الاقلية بالاحتفاظ برأيها والدعوة له.

يمكننا الاشارة الى هذه الفقرة من جانبين : الأول يتعلق بضرورة التزام الاقلية بتنفيذ قرارات الاغلبية ، والنص واضح وصريح ، كما لم يجر تغيير يذكر على هذه الصيغة ، لانها تعتمد على المبدأ الديمقراطي في مختلف المؤسسات الديمقراطية سواء كانت احزاباً او نقابات أو مؤسسات ...

اما الاضافة الجديدة فهي تتعلق بإعطاء الفرصة للافكار الجديدة او أصحاب الراي الآخر عامة في التعبير سواء في الحزب أو المجتمع ، مع التزامهم بتنفيذ قرارات الاغلبية.

٣ - في ظل ممارسة الديمقراطية في مختلف جوانب الحياة الحزبية سواء في اتخاذ القرار ، وانتخاب الهيئات القيادية ، ومحاسبة هذه الهيئات ووجود الآليات التي تسمح بعقد الاجتماعات الدورية الموسعة وعقد المؤتمرات في موعدها ، كل ذلك يوفر مناخاً ديمقراطياً ، وثقة متبادلة بين مختلف هيئات الحزب مما يجعل التزام المنظمات القاعدية بتنفيذ قرارات الهيئات القيادية امراً طبيعياً ومظهراً ديمقراطياً.

لوحظ ان هناك فهماً خاطئاً لمبدأ إشاعة الديمقراطية ، وتطبيق التعددية الفكرية والسياسية ، لدى بعض الرفاق تنطلق من التحلل من أي التزامات اتجاه قرارات الحزب ، إن إدخال مبدأ التعددية وتعميق الديمقراطية ، كان الهدف منه إزالة التشوهات التي سادت في الحياة الحزبية سابقاً ، وإفساح المجال امام نمو الافكار الجديدة وتطورها باجواء صحية ، غير مشوهة ، ومنعاً للاحتقانات التي تؤدي غالباً الى الانقسامات ، او الاجراءات القمعية.

* لينين المختارات المجلد (١٠) ص ٥٢٥

** لينين المختارات المجلد (٧) ص ٤٦٥

مونديال أمريكا ... برازيلي

النحس لازم البرازيليين ... لكن السامبا أنقذتهم

اسدلت الستارة فجر يوم ٧/١٨ على مونديال كأس العالم وفازت البرازيل بالكأس للمرة الرابعة بعد تغلبها ايطاليا بالضربات الترجيحية ٣/٢ وبعد أن لعبتا أربعة أشواط على مدى ساعتين.

وبفوز الفريق البرازيلي بكأس العالم ، صدقت التوقعات التي خمنت بأن يكون الفريق البرازيلي من الفرق المرشحة للفوز.

وعودة سريعة لاحداث المباراة التي كانت برازيلية في كل شيء حتى في إضاعة الفرص الخرافية التي سنحت للاعبين وخاصة اللاعب روماريو الذي فاز بلقب افضل لاعب في البطولة . أما الفريق الايطالي فقد أتقن لاعبوه الخطة التي وضعها المدرب والتي عمل فيها أن يصل الى الضربات الترجيحية معتمداً على أن الفريق الايطالي سوف يكون البطل في النهاية إذا وصل الفريق الى الضربات الترجيحية بعد أن تاكد له أن فريقه يملك حظاً يخدمه ساعة الشدة ، ولكن الرياح لم تات كما تشتهي سفن الطليان.

وقد كان اللاعب الايطالي الاول «باجيو» الذي أوصل الفريق الايطالي الى المباراة النهائية هو السبب في خسارة الفريق الايطالي في المباراة النهائية بعد أن ركل كرة طائشة في آخر ضربة ترجيحية ، وقد يكون «باجيو» معذوراً حيث لعب المباراة وهو مصاب ولم يكن أكثر من اسم في الملعب ، أما في الأداء فكان صفراً.

وفي نهاية المباراة سلم نائب الرئيس الامريكي الغورو الكأس الذهبية لكابتن الفريق البرازيلي دونغا ، وهذه أول مرة في تاريخ كرة القدم تنتهي المباراة النهائية بالضربات الترجيحية.

مقتطفات على هامش البطولة

التحكيم

منذ المباراة الأولى ظهر أن التحكيم سوف يكون مختلفاً عن باقي المسابقات ، بعد أن اجرى الاتحاد الدولي عدة تعديلات على قوانين كرة القدم ، بهدف تخفيف حدة الخشونة والحفاظ على كامل وقت المباراة ، وقد أظهرت هذه التعديلات التحكيم مهزوزاً في بعض الحالات ، حيث أسفر ذلك عن استبعاد عدد من الحكام من البطولة.

النجوم

حافظ أكثر النجوم على شهرتهم ومستواهم في الملعب ، ولولا فضيحة مارادونا وتناوله للمنشطات لمر مونديال أمريكا دون مفاجآت وابقى النجوم الذين تم اختيارهم قبل المونديال هم أنفسهم ولم يظهر بمستوى مفاجىء اي لاعب جديد.

التعليق

منذ بداية كل مباراة كان المعلق العربي المنتدب من اتحاد الاذاعات العربية يظهر تحيزه الى جانب احد الفرق ، وربما نستثني من هذا الاتهام المعلق الاردني الزميل عثمان القريني الذي ابدى مستوى متقدماً في التعليق من حيث حجم المعلومات التي كان يحضرها قبل كل مباراة ، عن الفرق التي ستلعب ، أما المعلق السعودي الذي «أتحفنا» بتعليقه على مباريات المنتخب السعودي بحيث كان يترك الانجاز الكروي الذي تحقق في المونديال ليعدد مادحاً ومفاخراً انجازات المملكة على كافة الصعد حتى على صعيد - الديمقراطية — والأدهى إنه ادعى أن الانجاز الكروي السعودي جاء بفضل العائلة المالكة.

احدى البرازيليات ترقص السامبا على المدرجات

في المرمى

التلفزيون الأردني

فعل خيراً التلفزيون الاردني عندما افرد استديو خاص لنقل ومتابعة مونديال ٩٤ ، وقدم خدمة رياضية يستحق عليها التقدير.

إلا أن القائمين على القسم الرياضي في التلفزيون ما زالوا يعملون مثل كتبة الافادات في المخافر لا يسمعون إلا انفسهم.

حتى عندما كانوا يستضيفون اي خبير رياضي او مدرب كروي ، كان سؤالهم لا يحيد عن صيغة «من قبل البيضة ولا الدجاجة» إضافة الى جهل بعضهم في أصول الحوار وآداب الكلام وعلى سبيل المثال عن سمح لاحدهم أن يصف اللاعب الذي يحصل على إنذار ليطرد من المباراة ، بأنهم «روحوه» إضافة الى لغة «يحضر المباراة ستون الف بني آدم».

ولنا عودة

● اسامة

كاسترو ... برازيلي

الرئيس الكوبي فيدل كاسترو كشف عن نفسه رياضياً واعترف انه من مشجعي الفريق البرازيلي.

وقد انكشف امر كاسترو خلال المباراة التي لعبها الفريق البرازيلي مع الفريق الهولندي وحضرها كاستروا برفقة وزير خارجية البرازيل سيسلو اموريم وشاهدها على شاشة التلفزيون في سفارة البرازيل في هافانا. وعن فوز البرازيل قال كاسترو جميل رائع كانت هناك لحظات فرح ولحظات شك لكن في النهاية فازوا.

تأجيل انتخابات نادي الوحدات الى ٢٩ من الشهر الجاري

خلفية الانتخابات النيابية تنعكس على أجواء انتخابات النادي

لم يكتب لانتخابات نادي الوحدات أن تجري يوم الجمعة ١٩٩٤/٧/١٥ وذلك بسبب عدم إكتمال النصاب القانوني الذي اصبح تقليداً في النادي.

وقد حضر اجتماع يوم الجمعة (١٥٠) عضواً ممن يحق لهم الاشتراك في الانتخابات من أصل (٢٣١٧) عضواً سددوا إشتراكاتهم السنوية ويحق لهم الاشتراك . وقد حضرت اللجنة التي شكلت لمتابعة الانتخابات برئاسة السيد حسين سليمان مدير رعاية شباب العاصمة بالوكالة.

والسؤال الذي يتبادر للذهن هو لماذا لم يكتمل النصاب القانوني لكي تجرى الانتخابات؟

هذا على صعيد عدم اكتمال النصاب أما على صعيد حمى الانتخابات فقد وصل عدد المرشحين لرئاسة النادي ستة وعدد المرشحين لعضوية مجلس الادارة ستة واربعون ضمن ثلاث كتل هي البيضاء برئاسة الدكتور عبد الجابر تيم وتضم السادة خضر ضرولن ، رياض عبد الكريم ، عبد الرحمن النجار ، محمد خضر ، رزق أبو غريب ، حلمي شاكر ، يوسف مشمس ، محمد بكوز ، صبحي خليل والكتلة الخضراء برئاسة بهجت شهاب صاحب الخبرة الطويلة في نادي الوحدات وتضم السادة خالد رحال ، عمر غنام ، خضر الكوز ، يعقوب ذياب ، عمر نوفل ، عوني محمد حسن ، سلمان الحجاوي ، موسى الصيفي ، جميل سلامة.

واما بقية المرشحين فهم خارج الكتل أو بصفة مستقلة باستثناء عدد من المرشحين الذين تدعمهم قوى سياسية معتمدين على صراع الكتلتين لكي ينالوا اكثر عدد من الأصوات.

هذا وتفيد مصادر النادي أن الكتلة الخضراء قد شهدت انسحاب جميل سلامة صاحب القاعدة الشعبية الواسعة في النادي وتعود خلفية هذا الانسحاب الى في أن جميل سلامة في الانتخابات النيابية السابقة وقف بجانب د. راتب الجنيدي ضد السيد فهد البياري.

وفيما سيحتدم التنافس بين الكتلتين البيضاء والخضراء فإن فرصة المستقلين في النجاح ستكون صعبة وذلك لعدم وجود قاعدة شعبية لهم تدعمهم في الانتخابات ويجدر بالذكر انه منذ عام ١٩٨٦ لم يفز أحد من المستقلين بعضوية مجلس الإدارة.

وحسب اللوائح الداخلية في نادي الوحدات في حالة عدم اكتمال النصاب فإن الانتخابات سوف تجري بعد اسبوعين من موعد الاجتماع الاول ويكون النصاب بمن يحضر الاجتماع.



● محمد فرحان

فكر وثقافة

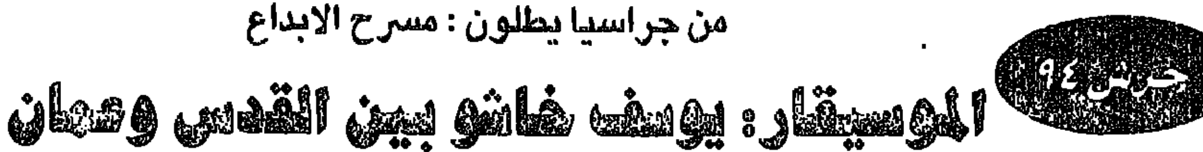
يسجل للزميل جريس سماوي، ما قدمه في برنامجه «فكر وثقافة» حول الشاعر توفيق زياد فقد استطاع سماوي باعداده المتميز لهذه الحلقة، ان يقدم عرضا بانوراميا متميزا لرحلة توفيق زياد الشاعر السياسي، الانسان، مما ساعد المتلقي الذي لا يعرف عن زياد سوى انه شاعر، ان يتعرف على جوانب متعددة من حياته.

واذا كانت المادة الوثائقية والمعرفية وتوفرها قد خدمت سماوي في تقديم هذا العمل الخاص، فان اختياراته لقصائد زياد المغناة، وبالتحديد، تلك التي قدمها بصوت الشيخ امام، قد ساهمت في اعطاء العمل بعدا دراميا اعطت القصائد جلالتها!

مرة اخرى، لقد اعطانا سماوي في هذه الحلقة الخاصة من برنامجه «فكر وثقافة» تأكيدا على قدرته في اعداد وتقديم اعمال مغايرة ومتميزة، نستطيع القول ان ثمة امكانية لوجود برنامج ثقافي على شاشاتنا التلفزيونية المحلية.



من جراسيا يطلون : مسرح الابداع



الموسيقار: يوسف خاشو بين القدس وعمان
«قبعتان ورأس واحد». «أنت مش أنت»

● المحرر الفني

في معرض تقديمه لفكرة مسرح «جراسيا» للابداع «الاصالة والمعاصرة» التي يحتضنها مهرجان جرش هذا العام يقول منسق العروض السيد محمد مشارقة إن ما نسعى الى تقديمه في «جراسيا» هو الاصالة والمعاصرة، المفردة التراثية المنفتحة على العالمية والحداثة وتقنياتها، حوار الموسيقى، الشعر، التشكيل، الرقص في امتزاج بصري سمعي ولوني.

«قبعتان وراس واحد» كوميديا سياسية

من خلال مسرحية «قبعتان وراس واحد» تشارك فرقة مسرح الابداع الشعبي، الخيمة في نص معد عن رواية الكاتب مؤنس الرزاز، من اعداد واخراج صلاح الحوراني.

وجاءت معالجتها مسرحيا لتصبح كوميديا سياسية تسلط الضوء على مفهوم البطل السلبي السائد في تلوينات حياتنا السياسية والاجتماعية والثقافية، وتكشف الستار عن خفايا هذا البطل لتعري هشاشته وانفعالاته وسقوطه الاجتماعي، الذي يجيء نتيجة هيمنة نزعاته الذاتية وازماته النفسية المشوهة التي تؤدي بالضرورة الى تلويث كل من يتعامل معه.

في هذا العمل يستثمر صلاح الحوراني معطيات المسرح المعاصر في صياغته الجمالية للتكوين المكاني والبصري وتوظيفه للرقص والغناء، وقد يكون من مميزات العرض تقديمه في فضاء مسرح مفتوح وفي بقايا كاتدرائية قديمة اكسبتها عوامل التعرية طابعا اثريا تزج عراقة الماضي بعفوية الطبيعة.

يشارك في تجسيد هذا العرض جمال مرعي، بسام ابو عياش، ورانيا اسماعيل ويساعد المخرج نادر عمار وموسيقى وليد الهشيم.

صلاح الحوراني

«أنت مش أنت» و«الحلول الفردية مصيرها الفشل»

وعن نص للكاتب التركي عزيز نسين يقدم خالد الطريفي مسرحية «انت مش انت» التي تؤكد على ضرورة تمكين الانسان في ان يعيش حياة انسانية لائقة، وذلك من خلال الكشف عن دور ومسؤولية الفرد في اطار المجتمع الناجح، وعن استحالة تحقيق السعادة بدون العمل، وعن ضرورة التكاتف بين البشر، اذا ما ارادوا الوصول الى القوة الانسانية الفعلية، وعن ان رغباتنا المكبوتة لا بد من ان تحيلنا الى وحوش كاسرة مخيفة، اذا ما بقينا مصرين على الاستمرار في كبتها، عن استحالة تحرر الانسان من الوحدة والعزلة والاغتراب من خلال الحلول المصطنعة، فالسعادة الفردية لا يمكن ان تتم الا من خلال العمل في سبيل سعادة الجميع - في سبيل بناء عالم اكثر سعادة.

موسيقى، شعر، مسرح

والى جانب هذه العروض المسرحية الخاصة بالفعالية تشارك مسرحيات «مختبر الجسد» من تاليف واخراج فيسنا مشارقة، ومسرحية الصابرون لعبدالكريم الجراح الفائزة كافضل عرض مسرحي في مهرجان الشباب المسرحي الثالث، ومسرحية «هناك على الجانب الاخر» لمخرجها ذياب شاهين، ومسرحية «مونودراما» «التبغ» من اخراج باسم دلقموني. بالاضافة الى الامسيات الشعرية ابراهيم نصر الله وعلي العامري ومحمد عبيد الله ومهند ساري.

ويقدم الموسيقار يوسف خاشو معزوفاته الشهيرة القدس، الثورة العربية الكبرى وغيرها من المعزوفات، التي تعتبر سمفونيات الفها هذا الفنان الكبير، ويقدم الشاب وليد الهشيم اكثر من عمل موسيقي في الاعمال المسرحية والاعمال المنفردة.

خالد الطريفي

مارسيل خليفة: الاعلام العربي يتحمل انتشار الاسفاف

اكد الفنان مارسيل خليفة في ندوة عقدها في الدار البيضاء في المغرب بعد رحلة غنائية لفرقة الميادين. ان اعادة انتاج الماضي، بدعوة الحفاظ على الهوية، لن يكون الا مجرد اجترار مقنع بغطاء الاصالة. وان الممارسة المتحررة والمنطلقة من المام عميق بالتراث، من قبل جيل تكون علميا، من شأنها ان تخلق ديناميكية متطورة تؤدي الى فهم التراث فهما عميقا، وتأمين انتشاره واستمراره وتطوره.



واكد مارسيل على دور الاعلام العربي وحمله مسؤولية انتشار الركاكة والاسفاف.

الفولي برجير وجه لباريس

كان لا بد من توفر عشق لفن مسرح المنوعات، والميل الكبير الى اجواء الاحتفالات لتجسيد امجاد الفولي - برجير الباريسي وعروضه الشهيرة.

عند مكان في باريس يسمى «اعمدة هرقل» في ذلك المكان ووسط صخب الموسيقى والاغاني الشعبية كانت العروض تتوالى على المسرح بنسق مدوخ، وفيه يقول الكاتب هويسمانس في «رسوم باريسية» انه «المكان الوحيد في باريس الذي يفوح بنتونة مساحيق التجميل التي تستعملها المومسات».









تشكيل مصري في الفنيق

برعاية وزير الثقافة يفتتح يوم الخميس ٢١/٧/١٩٩٤، معرض الفنانة التشكيلية المصرية رندا تلقى في صالة غاليري الفنيق للثقافة والفنون المتحركة والذي يستمر حتى الثلاثين من هذا الشهر.

فرقة الفحيص: تواصل جماهيري وإبداع حقيقي

تواصل فرقة الفحيص مشاركتها في مهرجان جرش الثالث عشر، والذي ياتي بعد تقديمه نوعية متميزة، خطتها الفرقة بانتقالها من مرحلة الهواية الى الاحتراف، حيث رفدت الفرقة بالعديد من المواهب المتميزة وعملت على صقل وتثقيف المواهب العاملة والارتقاء بمستواها الفني، اضافة الى دخول خمسة عازفين قدموا من الولايات المتحدة وانضموا للفرقة مؤخرا.

وتعتمد الفرقة على مجموعة عازفين مهرة واصوات مدربة، تغني للتراث الغنائي التراثية من خلال اسلوبها المنهجي العميق الفني بالمادة التراثية الاصيلة، والقادر على إعطاء صور لامشرقة تعكس الماضي الحقيقي والمستوى الفني الاردني.

[illegible]

وجوه لأمرأة واحدة

في معرضها التشكيلي الاول المقام في المركز الثقافي الملكي قدمت سعاد حلمي وباسلوبها الخاص الذي يزاوج بين مختلف المدارس الفنية، مجموعتين، مثلت الاولى اعمال «الباستيل» التي تميزت بالوانها لهادئة، ومثلت الثانية الكسر اليك، والتي تعتبر من صفحات حياتها، ومن حياة الذين يحيطون بها.

وامرأة سعاد تبدو دائما في حالة انخطاف، تقتلف على مسافة من القلق مشدودة الجسد الى فوق الى حيث يكون الحلم والمشتهى، سائرة نحو مناخات جديدة، فلا تقف عند حدود المرأة الحالة، ولا هي تتجاوز ذلك الى حد العبث بها وفيها. بل تقف في الوسط مفاجأة حالمة بجموح الحلم ولا يخفى على المتلقي في اعمال سعاد «الكنرافيك» على وجه التحديد، الحلولية بين المراة والحياة والمراة الحبيبة، هي الحياة الجميلة، والمراة العروس، المراة ما بعد العرس، هي فوضى الحياة.





شعراء يطلون من نافذة جرش

الشاعر جوزيف حرب

يشارك الشاعر اللبناني جوزيف حرب في برنامج الشعر المقام ضمن فعاليات مهرجان جرش لهذا العام.

وسبق ان دعا رواق البلقاء هذا الشاعر، واستضافته في امسية شعرية مؤسسة عبدالحميد شومان.

والشاعر حرب يكتب بتميز الشعر الشعبي والقصيدة الشعرية المطولة، فهو صاحب «شجرة الاكاسيا»، والمطولة الثانية «مملكة الخبز والورد».

وفي مجموعته التي تصدر قريبا بعنوان «الخصر والزمار» يتجه الى عالم القصائد القصيرة المقطرة، هذه قطوف منها:

دمع

تحت المطر
يسير في الشارع حوله
المساء والشجر
لا ينزل الماء على جبينه
الكئيب، او معطفه القديم
او يديه
فعندما يصبح ذاك المطر
الساقط
واصلا اليه
ينزل
من عينه

الشعر

لا دور للشعراء الا
انهم
قد اشعلوا القانوس
كي يخرجوا
الكلمات نحو
شموسها
من عتمة
القاموس

دفء

لا تمنع
الحداد وقفته
امام الكير
ملتهبا به
حتى المساء
من ان يطالب كالجميع
بحقه
في الدفء
ايام الشتاء

سر

اعطاني
الله
عينين
وما لست اراه

تخت

ورغم العطر
رغم عبير قامتها المملح مثل
زهر البحر، ورغم الورد
قرب التخت
والخمر
المعتقة المضيئة
فانني لم اجد في التخت
رائحة مطيبة
كرائحة الخطيئة

الأعمال الشعرية الكاملة لعز الدين المناصرة

صدر حديثاً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت ودار الفارس في عمان الاعمال الشعرية الكاملة للشاعر العربي عز الدين مناصرة وتقع في ٧٢٥ صفحة من القطع الكبير.

وتشتمل هذه الاعمال على المجموعات الشعرية التالية «يا عنب الخليل» الذي صدر عام ١٩٦٨ و«الخروج من البحر الميت» عام ١٩٦٩ و«قمر جرش كان حزيناً» عام ١٩٧٤ و«بالأخضر كفناه» عام ١٩٧٦ و«جفرا» عام ١٩٨١ و«كنعان ياذا» عام ١٩٨٣ و«حيزية» عام ١٩٩٠ و«رعويات كنعانية» عام ١٩٩٢.

وحظيت قصائد المناصرة بالشهرة في الثلاثين سنة الأخيرة خصوصاً بعد أن غناها مغنون مثل مرسيل خليفة ومصطفى الكرد وعصام الحاج علي وكمال خليل وتحمل قصائد المناصرة نكهة خاصة تتمثل في شعرية الامكنة وشعرية التاريخ فهو مؤسس الاتجاه الحضاري الكنعاني الشعري كما كان رائداً في خاصية تفصيح العاميات وقدم نوعاً جديداً من قصيدة النثر هو قصيدة النثر الرعوية.

كما كان رائداً في مجال تقديم تقنيات جديدة في الشعر العربي الحديث مثل قصائد التوقيعة والهامش والسيناريو وتوجه مبكراً منذ عام ١٩٦١ الى توظيف الرموز العربية كما في قصيدة القناع وفي تناوله لشخصية امرؤ القيس وشخصية زرقاء اليمامة وشخصية أبي محجن الثقفي وهي شخصيات تتوحد مع سيرة المناصرة الذاتية.

والمناصرة هو أحد شعراء الثورة الفلسطينية المعاصرة الكبار وأحد مؤسسي الحداثة الشعرية في الاردن منذ عام ١٩٦٢ عندما انتمى لجماعة مجلة الافق من ١٩٦١ الى ١٩٦٦.

وترجمت بعض قصائد المناصرة الى لغات أوروبية منها الفرنسية والالمانية والروسية والسويدية والبلغارية والبولندية.

ولد المناصرة في عام ١٩٤٦ في مدينة الخليل وحصل على الدكتوراة في الأدب المقارن من جامعة صوفيا عام ١٩٨١ وسبق أن حصل على ليسانس في اللغة العربية والعلوم الاسلامية من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة عام ١٩٦٨ كما حصل على شهادة التخصص في الادب البلغاري الحديث. وانتمى المناصرة للثورة الفلسطينية المعاصرة منذ انطلاقتها عام ١٩٦٥ وعاش حصار بيروت عام ١٩٨٢ قبل أن يعمل أستاذاً للادب المقارن في الجامعات الجزائرية من ١٩٨٣ الى ١٩٩١ ثم عاد رئيساً لقسم اللغةالعربية وآدابها في جامعة القدس المفتوحة ١٩٩١ الى آذار ١٩٩٤. وقد أقام غاليري الفينيق للثقافة والفنون، حفل توقيع للاعمال الشعرية الكاملة للمناصرة. حضره جمع من المثقفين والصحفيين والمهتمين.

انطباعات

● موسى برهومة

نحن لسنا رعاعا!

ليكن الاعلام الاردني منحازا، فما من إعلام إلا منحاز!

وليحشد صحفيوه ومندوبوه ما استطاعوا من انصار (السلام) ومؤيديه والمهللين لتباشيره السحرية، وليدعوا الكتاب والمؤلفين والمطربين والموقاصين لتدشين بركات (السلام) عبر ابداعاتهم.

ليكن كل ذلك، وليفعل التلفزيون الاردني ما شاء، ولكن ليس من حقه ان يستهين بعقولنا، او ان يستغبينا، او ان يصادر حقنا في التعبير.

فعندما اقول ان الاعلام منحاز، فلا اقصد ذلك الانحياز الفاضح والمكشوف الذي يطل براسه من نافذة شاشتنا الفضية ليكيل المبررات للنصر المؤزر الذي سياتي به السلام الظافر. فهذا ليس انحيازا، وهذا ما لم اقصده في مقدمة حديثي، لان هذا يقع في باب صحافة اللون الواحد ذات العين الواحدة التي لا ترى الحياة الا من ثقب واحد، تماما كما العين العوراء.

فمهما حاول التلفزيون وصحافيوه الافذاذ وادارته العتيدة ووزير الاعلام المثقف، اقول مهما حاول هؤلاء اقناعنا بان كل الشعب الاردني موافق على «السلام» مع العدو فاننا لن نصدق، لان تلفزيوننا للاسف لم يتعود على المصداقية، ولم يتعود على تقديم الصوت الآخر، او الراي المخالف، ويخاف من المعارضة، ومن كل من يقول (لا) لانه باختصار جهاز مهزوز، ترعبه الحقيقة، ولا يطيق التحديق في عين الشمس التي تكشف زيف ادعاءه، وتظهر ان للشعب الاردني موقفه غير ذلك.

إنه لأمر مجاف لابسط قواعد العقل ان يستضيف التلفزيون اناسا ونوايا وشخصيات ذات لون واحد بعينه ويغض الطرف عن الالوان الاخرى... إنه يستضيف الموافقين فقط على ما يحدث، ويجري اللقاءات فقط مع اولئك الذين تدفعهم صيغة السؤال الموجه اليهم لان يقولوا (نعم) لـ (السلام)، سواء عن طريق الترغيب او الترهيب!!

معقول!! لا احد ضد ما يجري، هل اصبح الشعب الاردني رعاعا في غمضة عين، اهكذا يريد التلفزيون ان يصور هذا الشعب الاصيل والحر، فيقدم ابناءه على انهم نسخة طبق الاصل عن بعضهم بعضا، لا اختلاف بين آرائهم يذكر.

هذا ليس اعلاما، وهذا ليس خطابا علميا، لان الخطاب العلمي يحترم عقول الاخرين، ويتعامل معهم بتوازن، ويرى في المعارضة شريكا في الوطن لا عدوا له، ان لهم حقا في الاردن كما لوزير الاعلام ورئيس الوزراء ومدير التلفزيون، ولهم ان يقولوا كلمتهم، ويمنعوا الانهيار من ان يطال كل شيء!!

الزميل حسان أبو غنيمة يردّ على «الأهالي»

حرصاً على المهرجان ... حرصاً على القيم النقدية فيه !!

الرد الذي تنشره «الاهالي» هذا العدد للزميل الناقد حسان ابو غنيمة، يجيء على أرضية إثراء الحوار، وفتح نوافذ الجدل على مصراعيها، سيما وأن فعاليات مهرجان جرش قد ابتدأت.

وإن استند رد الزميل حسان على ما كتبناه قبل عددين في «الاهالي» حول ضرورة تحلي الكتابات والتغطيات النقدية لفعاليات المهرجان بروح المسؤولية العالية دون مجاملة او تملق، فإنه أيضاً يتطرق لتجربة الصحافة الفنية والثقافية مع المهرجان في سنواته السابقة.

ورغم ما في مقال الزميل الناقد أبو غنيمة من حدّة، إلا اننا آثرنا نشره كاملاً دون حذف او تصرّف، وذلك إعلاءً لقيمة الرأي الآخر في التعبير والردّ والتعقيب، فاتحين المجال أمام ردود أخرى تتصل بالموضوع وتعمق آفاقه، لما فيه إبراز الصورة الحقيقية لصحافتنا في جرش.

المحرر الثقافي

عزيزي الزميل موسى برهومة المحرر الثقافي للأهالي الغراء

تحية وبعد فقد قرأت باهتمام كبير وكعادتي دائماً حينما اقرا لك او لاي ناقد جاد يحترم اسمه وقلمه ما كتبته في عدد الاهالي بتاريخ ٧/٧/١٩٩٤ بعنوان (هل نتعامل مع «جرش» بروح نقدية عالية وبمسؤولية فيما نكتب؟ «بادىء ذي بدء اتفق معك في ان الصحافة يجب ان تعنى بمتابعة فعاليات جرش الثقافية والفنية ورصدها بغية خلق جو سجالي ايجابي يعلي من قيمة الجيد، ويبين عيوب السيء دون تحفظ او مداهنة او رياء !!

إلا انني اختلف معك في قولك (ولعل هذه النقطة الأخيرة كانت شبه غائبة او (مغيبة) عن المهرجانات السابقة).

وللتوضيح فإنني أقول:

بانه كان على الدوام هناك نقاد ينظرون الى المهرجان نظرة نقدية رغم قلتهم ... وبعضهم ظل بموضوعيته .. حين آثر غيرهم (والحمد لله انهم ليسوا متخصصين في النقد) النظرة الإثارية حول سلبيات المهرجان ومنهم على سبيل المثال لا الحصر الكاتب والصديق فخري قعوار.

والى جانب النقاد كان هناك حشد هائل من الصحافيين و«الارزقية» الذين كانوا يبخرون ويحملون بكل ما في المهرجان ... ولم تتعد رؤيتهم للمهرجان شقاشيف الأمور وملء الصفحات بالصور ... والمقابلات التي تتكرر بين مهرجان وآخر ... والكلام الانشائي عن برامج المهرجان اليومية ... او كانوا يسبون ويشتمون ويؤلفون القصص الوهمية فقط لانهم لم يكونوا في الصدارة ... او لم يعطهم المهرجان غرفة في الفندق ... او غير ذلك من التسهيلات!!

مع هذا كله فالمؤسف في الامر ان إدارة المهرجان لم تفرق حتى هذه اللحظة بين ما هية «الناقد» وما هية الصحفي».

بل إنني اعتقد احياناً بأن أهم نقاد المهرجان في نظرهم هم مصورو الصحف !!

هذا الأمر الذي حاولت ان الفت النظر إليه مراراً ... وكانت لي من خلاله تجربتان خلال العامين الماضيين حينما حاولت إرساء تقاليد الندوات التقييمية لفعاليات المهرجان ...

لا اريد هنا ان اناقش تفاصيل تلك الندوات ... ولكنني اعتقد بانها قدمت ورغم بعض تخطيطها الذي كنت مجبراً عليه احياناً مراعاة لهشاشة بعض الزملاء اعضاء اللجنة ... وبعض امراضهم النفسية ... صورة طيبة لمستوى النقد والتقييم ... وإن كان بعضهنا قد حاول تشويه هذه الصورة بشكل او بآخر ... واحب هنا ان اضع ندوة (راغب علامة) كمثال .... فقد حضرنا جميعاً الندوة وصفقنا جميعاً لرحابة صدر راغب حينما وجه له أحد الصحفيين كل ما في جعبته من استفزاز وصل الى حد اتهام النجم الضيف (بانه يفتقد الى الرجولة) !! ... ولما ردّ عليه راغب بكل ادب ورحابة صدر فوجئنا بما نقل في بعض الصحف والمجلات الإثارية ... بأن راغب كان (الاستفزازي وقليل الادب) ... و .... و .... وانت تعرف تماماً ما حدث.

اقول هذا لاصل الى نقطة وهي اننا في الندوة واعني هنا النقاد الجادين ومنهم موسى برهومة وغنام غنام وآخرين قاموا بانتقاد امسيات راغب ... وفنه ... وطريقة غنائه ... والحانه ... ومضامين اغانيه وقارنوا ما بين مسيرته وآخرين من جيله اختطوا اتجاهاً آخر اكثر جذرية والتصاقاً بهموم وطموح المواطن العربي ... وكلهم فعل ذلك دون أن يبتعدوا عن جدية النقد وادب الحوار ... كما كتبت اكثر من مقالة نقدية حول راغب ولكنني كنت افرق ما بين نجوميته ... وبين ما يقدمه وقد تقبل كل هذا وكل نقد وجه إليه بكل رحابة صدر لانك تعلم تماماً ان هناك فارقاً كبيراً ما بين النقد ... والشتائم !!

انا معك طبعاً فيما قلته عن اليومية وعن الامسيات الشعرية ... ولكن وكما تعلم فإن اليومية هي اساساً جريدة إعلانية ... ويجب ان تكون لسان حال إدارة المهرجان ... او هكذا كان يخيل لمحرريها الاساسيين وهذه وجهة نظر قد نتفق فيها او نختلف ... علماً بان صاحب الآراء حول الشعراء هو ايضاً شاعر وصحفي وله الحق في التعبير عن وجهة نظره ...

وإذا ما كنت ترى أن هذا إسفاف ... فإنني اعتقد ان الإسفاف الحقيقي كان في الصحف المفروض انها رصينة ... حيث نشرت إحداها تقييماً نقدياً عن عرض نادي الجيل الجديد دون أن يكون كاتب هذا العرض قد حضر العرض أصلاً وإنما اعتمد على البامفلت الإعلاني الذي وزعته الفرقة في مؤتمرها الصحفي والمعلومات التي وردت !!

ومع الأسف فإن هذا الصحفي كان من اعضاء اللجنة الإعلامية ... وكان مقدراً له ان يدير الندوة التقييمية للعرض في اليوم التالي ... ولانني اعرف تماماً انه لم يحضر العرض الوحيد للفرقة كونه كان معتماً في سهرة «الاهالي» احتفاء بضيوف جرش والتي تزامنت مع عرض الفرقة فلم يحضر العرض من الصحفيين إلا انا والزميل عبد الرحيم غنام ... مما اضطرني لان ابعد الزميل الآخر عن إدارة الندوة لانني شخصياً لا احترم من يكتب عما لا يشاهده ... واعتقد بان هذا العمل ليس فيه من النسبة المهنية واحترامها شيئاً ... ولقد فوجئت بان الزميل المذكور جاء ليخبركم بانني «ديكتاتور» وانني جردته من «مناصبه» !! في اللجنة علماً بان هذا لم يحدث ... وإنما الذي حدث كان في انني اعطيت إدارة الندوة إياها للزميل غنام الذي كان حضر العرض وكان هذا الامر احتراماً للمهنية الندوات وجديتها ...

ولقد وافقني على هذا القرار جميع اعضاء اللجنة باستثناء المذكور !!

هل احدثك مثلاً عن اكذوبة الاعتداء على «زميل» !! .... وعن اسباب ما حدث !! ... وعما حدث حقيقة بعيداً عن خزعبلات البيانات والكاريكاتيرات !! ...

إنني اتحدث هنا لان كل ما حدث كان فيه شهود ثقة لا يرقى إليهم الشك في تلك حقيقة ما حدث، ولكنني ساكتفي فقط بالإشارة الى هذا كله لاقول معك انه لم تكن فعلاً هناك نزاهة وموضوعية ومسؤولية تضع الأمور في نصابها دونما تحيز او شطط في مهرجان العام الماضي ... ولكنني اعرف بالتحديد من اوجه اتهامي ... ومن هو المسؤول عن كل الدعايات الكاذبة التي رافقت مسيرة المهرجان السابق ... واقول معك .... إنه يجب فعلاً ان تعطي صورة مشرقة عن حركة النقد الثقافي والفني في الاردن ... ولكن هذه الصورة المشرقة هي في ان ننقد الاعمال الفنية والفعاليات الثقافية بتخصص ... وموضوعية ... وبعلم ... وبمشاهدة ... لا ان ننقد الاعمال دون ان نشاهدها ... فنقد ومهرجان جرش لا يكون بالحديث عن (الفتيات اللواتي يرقصن) ولا (بالقنابل الدخانية الموهومة) ولا بنقل التصريحات الملغومة للمسؤولين ... ولا في التباكي وحشد العضبات إرضاء لامراض نفسية ... وإنما يكون فعلاً ينقد الفعاليات من جوانبها الفنية والفكرية واجتهادات مبدعيها ... وهذا لا يقوم به إلا النقاد فقط ... وليس (الصحفيين) !!